الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي "دراسة ميدانية علي طلاب جامعة الفيوم"

محمد كمال أحمد*

mka03@fayoum.edu.eg

ملخص

إستهدفت الدراسة الحالية، التعرف علي الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي، وتحقيقا له قدمت الدراسة تساؤلاً يبحث عن ما الأبعاد الإجتماعية والثقافية التي ادت إلي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي؟ وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية معتمدة في منهجيتها لتحليل وتفسير إشكاليتها علي الأسلوب النقدي المقارن ، مستعينة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة المختارة البالغ قوامها(٣٠٠ مفردة) تم إختيارهم بطريقة كرة الثلج من طلاب جامعة الفيوم مقسمون إلي ١٥٠ مفردة بالكليات النظرية ، ١٥٠ مفردة بالكليات العملية ومن المقيمين بريف وحضر الفيوم. وقد أستخلصت نتائجها ضمن إجراء مجموعة منتقاة من المعالجات الإحصائية التي قدمت تشريحاً للبيانات الكمية. وقد توصلت الدراسة أن أهم مظاهر الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي كانت العلاقات الافتراضية التي تتم بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن تعدد الاسباب المسئولة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب ما بين أسباب تكنولوجية نتيجة ما تتيحه التكنولوجيا من إقامة علاقات متعددة، وكونها تتميز بالخصوصية وتتيح التواصل بسهولة. وأسباب اجتماعية تمثلت في عدم الرغبة في الحب الحقيقي، وأسباب اسرية تمثلت في غياب دور الأب والأم، وأسباب إقتصادية منها أرتفاع تكاليف الزواج، واخيرًا أسباب ثقافية تتمثل في تغير معايير إختيار شريك الحياة، وعدم الإيمان بفكرة الزواج. كما كشفت الدراسة الميدانية عن تعدد الأثار المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي والتي تنوعت ما بين أثار أجتماعية تمثلت في تحرير الجنس من مضمونه، وهشاشة العلاقات العاطفية، وإنهيار منظومة الزواج، وأثار نفسية تمثلت في المشاعر غير المستقرة، الشعور بعدم الامان، وأثار تعليمية تركزت في الرسوب المتكرر، ضعف التحصيل الدراسي، واخيرًا أثار ثقافية تمثلت في إنتشار السلوكيات والأفعال غير المنضبطة، وسيادة الطابع النفعي علي العلاقات.

الكلمات المفتاحية: الحب السائل– الشباب– الحداثة السائلة

*أستاذ مساعد بقسم علم الإجتماع - كلية الآداب - جامعة الفيوم.

أولاً: مقدمة الدراسة

ألف **زيغمونت باومان (Zygmunt Bauman)**، وهو عالم إجتماع بولندي، كتاباً بعنوان: «هل للأخلاق فرصة في عالم استهلاكي؟»، وتمت ترجمته إلى اللغة العربية تحت عنوان: «الأخلاق في عصر الحداثة السائلة». يُعد زيغمونت باومان أحد الذين أثروا مفهومي: «الحداثة»، و «ما بعد الحداثة» مستبدلاً إياهما بمفهومي: «الحداثة الصلبة»، و«الحداثة السائلة»؛ حيث تبلورت الحداثة الصلبة في عصر التنوير تأسيساً على تحولات تنامت منذ إنتهاء العصور الوسطى، وتصلبت على حد قوله، في عصر العقلانية، حيث الثبات، ووضوح المعالم والحدود. ومع «الحداثة السائلة» ذابت وتداخلت الحدود، وأصبح من الممكن الحديث عن السيولة في معالم المجتمع والهويات، وخصائص الثقافات والقيم الأخلاقية تحت مظلة النزعة الاستهلاكية.

وفي مجتمع معولم من المستهلكين، يؤكد **باومان** من المحتم أن يؤثر السلوك الاستهلاكي في كل وجوه الحياة ومنها الحياة الأسرية. واستشهد بكولن كامبل (Colin Campbell)، الذي يرى أن النشاط الاستهلاكي «أصبح قالباً، أو نموذجاً للطريقة التي ينظر بها المواطنون الآن في المجتمعات الغربية إلى جميع مناشطهم ... الميتافيزيقا الضمنية للنزعة الاستهلاكية صارت في أثناء ذلك نوعا من الفلسفة التلقائية لكل الحياة الحديثة» ([1]).

ومع إنتقال الإنسان من الحداثة الصلبة إلى طور الحداثة السائلة، حيث غياب اليوتوبيا والأيدولوجيا مع تغيب الدين، وإستبعاد السرديات الكبرى لتفسير العلم حيث تم إختزال الإنسان في أمرين هما هواه .... وماديته، أي إرادته التي لا يحكمها معيار خارجي، وطبيعته التي تم اختزالها في الجانب المادي منها.

([1]) زيغمونت باومان، الأخلاق في عصر الحداثة السائلة، ترجمة: سعد البازعي، بثينة الإبراهيم، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦، ص: ص ٢٥١: ٢٥٣.

فالحداثة فككت المجتمع بمعناه العضوي التضامني، فتحول إلى مجتمع إستهلاكي بامتياز وجعلت مشهد الوجود الجسدي هو مسرح الحياة اليومية.

أراد باومان من خلال كتابه **(الحب السائل)** رصد تجليات الحداثة السائلة، وكيف دمرت ما تتسم به العلاقات الوجدانية من ديمومة، وعفوية، وتلقائية، حيث أن المدى القصير الذي تقوم عليه حسابات المجتمع الاستهلاكي الحديث تقوم بتوليد الحاجات بشكل مستمر، وتحويل كل ما هو قديم لشيء مستهجن يستحق أن يوضع في سلة النفايات، بما في ذلك المشاعر والأجساد والصلات (الروابط)؛ ويرى باومان أن الإنسان بات لا يرغب في دفع الأثمان، ولا استثمار وقت، ولا التضحية من أجل الحصول على مزايا التواصل الاجتماعي. ببساطة تحول الإنسان من وضوح العلاقات الاجتماعية – ومنها العلاقات العاطفية – إلى غموض الصلات العابرة في ظل تنامي السيولة في كل شيء من حوله (١).

فقد أصبحت العلاقات الإنسانية المختلفة اليوم – كما يرى باومان – ومنها العلاقات العاطفية والزوجية تخضع لمعيار التقييم نفسه الذي تخضع إليه موضوعات الاستهلاك الأخرى كافة، ففي السوق الاستهلاكية عادة ما تعرض السلع في ظاهرها على سبيل التجربة، وإستعادة الثمن مكفولة إن لم يرضى المشتري عن المنتج تمام الرضى. وإذا كان الشريك في العلاقة الإنسانية ينطبق عليه هذا التصور بهذه اللغة، فلم تعد إذا مهمة الشريكين كليهما العمل على استمرار العلاقة ونجاحها. فإذا كانت اللذة الحاصلة على حد تعبير "باومان" لا تصل إلى المستوى الموعود ولا المتوقع، يمكن للمرء أن يقيم دعوى طلاق ويستشهد بحقوق المستهلك وقانون المواصفات التجارية، فما من سبب يجعل المرء يتمسك بمنتج قديم أو رديء بدلاً من أن يبحث عن منتج جديد ومُعدَّل في

(١) نسرين كمال محمود، سوسيولوجيا الحب في زمن الرقمنة: من منظور بعض علماء الاجتماع، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد ٨، العدد ٣٠، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٢٠٢٤، ص ٣٩٩.

المحلات، ولا جدوى من إضاعة أموالاً طائلة فيما لا فائدة منه، ولا من المحاولة الجادة والاجتهاد فيها بصبر ومثابرة. فالروابط الإنسانية اليوم على حد تعبير "باومان"، هي روابط فضفاضة يمكن فكها مرة أخرى بسهولة من دون تردد عندما تتغير الظروف، ودائماً ما تتغير الظروف في عصر الحداثة السائلة.

ويشير "باومان" إلى أن الأمر لا يقتصر فقط على ما إذا كانت العلاقة قد استوفت شروطها لتستمر، فحتى إذا أوفت هذه السلع بوعودها، فليس من المتوقع أن تظل قيد الاستعمال زمناً طويلاً. فوعود الارتباط في ظل الحداثة السائلة كما أشار "باومان" ما أن يقطعها أهل الحب على أنفسهم لا معنى لها على المدى الطويل، فهذا العصر هو عصر استبدال المنتج قبل نهاية فترة الضمان وليس عصر فن إصلاح الأشياء، إنه عصر الفرصة القادمة التي تجعل ما في اليد قابلاً للتخلي عنه فلا يرتبط به بشدة، فقد لا يكون شريك الحياة هو الآخر راغباً أو قابلاً لعلاقة طويلة تحرمه بدوره من فرص أفضل(١).

ثانيًا: مشكلة الدراسة

مع الإنتشار والإستخدام الواسع للشباب لوسائل التواصل الإجتماعي والذي بلغ نسبة ٩٨.٣% وفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٢٣م، والذي تدعمه الشركات المالكة لتلك المواقع لإغراض تجارية وإستهلاكية بحته، زادت معدلات ومظاهر الحب السائل الذي يمارس عبر إستخدام تلك الوسائل، والقائم علي إستهلاك العواطف والعلاقات الإنسانية وتكنولوجيا التواصل، بالصورة التي أثرت كثيرا على معاني الحياة والحب والأخلاق مما أدي الي حالة من الهشاشة النفسية وضعف في العلاقات العاطفية، فالحب في ظل تلك الحداثة والذي يتم

(١) مرام بن سعد بن عبد العزيز، أنماط الحب المعاصرة في العلاقات الزوجية من منظور بعض علماء اجتماع العواطف: دراسة نظرية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ١، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مصر، ٢٠٢٣، ص – ص ١١٦ – ١١٧.

عبر وسائل التواصل الإجتماعي أصبح نوع من الإستثمار، لان حفظ الحب أو إهماله أمر خاضع لحسابات وقرارات المحب، ولكنه في نفس الوقت يتأثر بقرارات ورغبات الحبيب الطرف الأخر في الإستثمار، ومن ثم فانهما لا يبذلان اي جهد في سبيل الحفاظ علي تلك العلاقة العاطفية، وهو الامر الذي قلل من جاذبية الزواج وأهميته في العصر الحديث. ومن هنا فان إشكالية دراستنا تنبثق في محاولة للتعرف علي الأبعاد الإجتماعية والثقافية التي ادت الي انتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي، وكذلك أهم مظاهر الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي ، وأهم الأثار المترتبة علي إنتشار هذا النمط من الحب السائل بين أوساط الشباب الجامعي ، وأخيراً طرق مواجهة انتشار الحب السائل في اوساط الشباب.

ثالثًا: أهمية الدراسة

وتنقسم أهمية الدراسة إلي فرعين هما"الأهمية النظرية، الأهمية التطبيقية"

١-الأهمية النظرية

أ- اثراء مجال علم الإجتماع بشكل عام، وعلم الإجتماع الإسري، وعلم إجتماع الحب بشكل خاص بتراث نظري جديد يتعلق بقضايا الحب السائل.

ب- تسعي الدراسة لتحليل الأسباب التي أدت إلي تغير شكل ومضمون العلاقات العاطفية في زمن الحداثة السائلة.

ج- توجيه البحوث المستقبلية والنقاش الأكاديمي في مجال الحب السائل.

٢- الأهمية التطبيقية

أ-الإستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في بناء برامج للإرشاد الأسري والزواجي علي مستوي الجامعات المصرية.

ب- تتمثل أيضا أهمية الدراسة فيما ستقدمه من بيانات للمؤسسات المعنية (كوزارة التضامن الإجتماعي، مشروع مودة الخاص بالحفاظ علي كيان الأسرة المصرية، من أجل مساعدتهم علي وضع إستراتيجيات قادرة علي تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالحب والزواج والأسرة.

ج- نشر الوعي بخطورة الاستخدام الكثيف للشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عبر وسائل الاعلام او مؤسسات المجتمع المدني.

رابعًا: مفاهيم الدراسة

١-مفهوم الإنتشار:

يعرفه روجرز" بأنه العملية التي يتم من خلالها توصيل الأفكاروالمستجدات عبر قنوات معينة بين الأفراد الفاعلين في النظام الاجتماعي، ثم يقوم الأفراد بتبادل تلك الأفكار والمستجدات مع بعضهم البعض من أجل التوصل إلي تفاهم متبادل يساعد علي إنتشار تلك الأفكار"([1]).

المفهوم الإجرائي للإنتشار:

وهو جميع الممارسات الحديثة المنتشرة بين الشباب الجامعي فيما يتعلق بعلاقاتهم العاطفية السائلة.

٢-مفهوم الحب

عرفه بير برديو" بأنه هيمنة مقبولة مجهولة بصفتها كذلك، ومعترف بها عمليًا في الهوي السعيد أو البأس، وهو عالم اللاعنف الذي يجعل إرساء علاقات قائمة

([1]) Jose.A.Garcia."Diffusion of Innovation", John Willy&sons.Inc,2020,p:1.

علي التبادلية الكاملة ممكنًا، والذي يسمح بالتنازل وتسليم الذات والأعتراف المتبادل"(١).

"هو إنشاء رابطة عاطفية مع شخص تمكنه من إرسال وإستقبال المحفزات الحسية والنفسية اللازمة لصيانته واستمراره وتحفيزه، فهو نظام معقد وديناميكي يتضمن الأدراك والعواطف والسلوكيات والتي غالبا ما ترتبط بسعادة الوجود(٢).

كما يعرفه ستيرنبرج ١٩٨٦م بأنه" هو ذلك النمط من المشاعر التي تمر بمرحلتين هما الإنجذاب والتعلق بالشريك، فهو نوع من العلاقات القائمة علي الحميمية والألتزام والمشاعر القوية فضلًا عن قرار بإستمراية العلاقة مع الطرف الأخر(٣).

المفهوم الإجرائي للحب:

هي علاقة عاطفية بين طرفين ترتكز علي محاور ثلاثة هي: العقد والعهد والوعد، عقد يحمل معني الحقوق والمسؤوليات، وعهد بالامان والحماية، ووعد بالمود والرحمة للشريك.

٣- مفهوم "الحب السائل"

يمكن تعريف **الحب السائل** على أنه: "مشاعر الحب الهشة التي تعانيها الروابط الإنسانية، والإحساس بعدم الأمان الذي تبثه تلك المشاعر، والرغبات المتصارعة التي يدفعها ذلك الحب إلى إحكام تلك الروابط مع إبقاؤها فضفاضة

(٢) بير بيرديو، الهيمنة الذكورية، ترجمة:سلمان قعفراني، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،٢٠٠٦، ص ص ١٦٢-١٦٣.

(2) Thiago, Ahmeida." The concept of love: an exploratory study with a sample of young Brazili", International Journal of Advanced Engineering Research and Science,Vol,7. Issue.3,2020 ,p:239.

(١) Krass, Justin K" Conceptualizing and defining romantic love", Submitted to the Department of Psychology of the State University of New York at New Paltz in Partial FullfIllment of the Requirements for the Degree of Master of Science,2007,p:p 2-3.

في آن واحد، بحيث يمكن فكها مرة أخرى بسهولة من دون تردد عندما تتغير الظروف"([1]).

كما أشارت **هبة رءوف عزت** في تقديمها لكتاب "**الحب السائل**"، أن "باومان" أراد بهذا المفهوم أن يبين تجليات الحداثة السائلة في الوعي بالذات، والخيارات الشخصية، والصلات كما وصفها بدلاً من العلاقات؛ فالعلاقات وصف عميق يعكس خيارات اجتماعية مركبة ومعقدة ولها ثمن في مجتمع متلاحم، في حين أن إنسان زمن الحداثة السائلة الزمن الذي يقصد به باومان أن الحياة تخلت فيه من جميع جوانبها عن صلابة جذورها نتيجة الحداثة، ومنها القيم المرتبطة بالعلاقات الزوجية، يقرر أنه لا يرغب في دفع أثمان ولا إستثمار وقت ولا التضحية من أجل أن يحصل على مزايا التواصل.

فببساطة، تحول هذا الإنسان على حد تعبيرها من وضوح العلاقات الاجتماعية" إلى غموض الصلات العابرة في ظل تنامي السيولة بكل شيء من حوله، وفي ظل تحول ما كان يسمى "المجتمع" إلى "تجمع بشري". وأضافت كذلك أن باومان يحلل في هذا المفهوم بشكل محدد خيارات الفرد العاطفية والجنسية في زمن الحداثة السائلة، حيث يرى أولاً أن كل العلاقات الإنسانية، ومنها العلاقات الزوجية، يمكن الإستغناء عنها مثل منتج تم إستهلاكه فالعين تمتد دوماً إلى ما وراء اللحظة وتتطلع إلى ما يتم تزيينه على أنه الأفضل غير راضية بما هو متاح ([2]).

التعريف الإجرائي للحب السائل : هو شكل من أشكال العلاقات العاطفية بين طرفين تتميز بالهشاشة ويحكمها المنفعة الفردية والمتعة والرغبة وغياب المسئولية والألتزام.

---

(٢) زيغمونت باومان، الحب السائل: عن هشاشة الروابط الإنسانية، ترجمة: حجاج أبو جبر، تقديم: هبة رءوف عزت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، سلسلة الفقه الاستراتيجي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٦، ص ٢٧.

(١) المرجع السابق، ص: ص ١٦: ١٨.

٤- **مفهوم الشباب**

يعرفها فرد ميلسون بأنها" مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وتتميز من الناحية البيولوجية بالإكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الأجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي([١]).

ويعرفها محمد سيد فهمي بأنها" فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، وتتميز هذه المرحلة بالعديد من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة علي الإنتاج والإبتكار والرغبة في إحداث التغيير والتطوير في المجتمع(٢).

٥- **مفهوم الشباب الجامعي:**

" فئة لها الخصائص النفسية والسلوكية المميزة لشباب الجامعة والتي تتمثل في الرغبة في التجديد، والقدرة علي الانجاز، المساهمة في إحداث التغيير، كسب المعرفة إلي جانب السمات العامة للشباب في تلك المرحلة كالقلق والأندفاع والتمرد.([٣])

" هم الشباب في مرحلة التعليم الجامعي بالبرامج الخاصة أو الحكومية أو الأهلية وتتراوح اعمارهم من ١٩-٢٤ عام.([٤])

---

(٢) فرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة وتقديم: يحي مرسي عيد بدر، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط١،٢٠٠٧، ص ٥.

(١) محمد سيد فهمي، امل محمد سلامه، ادارة الازمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،٢٠١٢، ص ٣٠.

(٢) ماهر ابو المعاطي علي، اطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية، العدد ٦، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩، ص ٢٥

(٣) حنان محمد السيد واخرون، فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعي الشباب الجامعي بريادة الاعمال الرقمية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٥٥، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٣، ص ٣٦٧

التعريف الإجرائي للشباب الجامعي:

هم فئة الشباب الذين يدرسون داخل جامعة الفيوم خلال مراحل دراسية مختلفة وبكليات نظرية وعملية ولديهم بالفعل عدد من العلاقات العاطفية السائلة مع شركاء أخرين.

خامسًا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة " مرام بن سعد بن عبد العزيز" بعنوان " أنماط الحب المعاصرة في العلاقات الزوجية من منظور بعض علماء اجتماع العواطف: دراسة نظرية "، ٢٠٢٣ [١].

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أنماط الحب المعاصرة في العلاقات الزوجية، وذلك من منظور بعض علماء علم إجتماع المعاصرين، وقد تمثلت هذه الأنماط فيما يلي: نمط الحب النائي لدى عالم الإجتماع أولريش بك Ulrich Beck، ونمط الحب السائل لدى عالم الإجتماع زيجمونت باومان Zygmunt Bauman، ونمط "الحب الخيالي" لدى عالمة الإجتماع إيفا إيلوز Eva Illouz، وهي تعد نقيضاً لأنماط حب سابقة بالمجتمعات الحديثة، حيث أن نمط الحب النائي (البعيد) يقابله في السابق نمط الحب الداني الذي كان يعيشه الزوجين وهما قريبين من بعضهما في مسكن واحد، بينما نمط الحب السائل (الهش) يقابله في الماضي نمط الحب الصلب الذي كان يتسم بقوته التي تُسيّر العلاقة بين الزوجين بدلاً من مصالحهما ورغباتهما الشخصية، في حين أن نمط الحب الخيالي يقابله في السابق نمط الحب الواقعي الذي كان ينشأ بين الزوجين

(١) مرام بن سعد بن عبد العزيز، أنماط الحب المعاصرة في العلاقات الزوجية من منظور بعض علماء اجتماع العواطف: دراسة نظرية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ١، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مصر، ٢٠٢٣.

بعد زواجهما دون وجود مؤثرات خارجية أسهمت في نشأته بينهما قبل الزواج؛ **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها** أن نمط الحب السائل" في العلاقات الزوجية لدى زيجمونت باومان Zygmunt Bauman يتمثل في تجربة الحب الهشة التي يمر بها أحد الزوجين تجاه الطرف الآخر، ونظراً لكون هذا الحب يعتبر حباً هشاً، فربما يؤدي بأحد الزوجين إلى تقديم مصالحه ورغباته الشخصية على الإستمرار في علاقته الزوجية، وينتهي به الأمر إلى الإنفصال عن شريكه. كما أن لهذا النمط (الحب السائل) وجوداً في العلاقات الزوجية وكان له تأثيراً سلبياً على رضا الزوجين. بالإضافة إلى أن أنماط الحب المعاصرة قد يكون لها تأثيراً على العلاقات الزوجية حسب منظور كل من أولريش بك Ulrich Beck ، وزيجمونت باومان Zygmunt Bauman، وإيفا إيلوز Eva lllouz، سواء كان ذلك التأثير بشكل إيجابي أو سلبي.

<u>الدراسة الثانية</u>: دراسة " همت بسيوني عبد العزيز" بعنوان " تغير مفهوم الحب في ظل الحداثة السائلة: دراسة من منظور البنيوية التكوينية عند لوسيان جولدمان"، ٢٠٢٢ [١].

سعت الدراسة الراهنة إلى البحث في التغير الذى طرأ على مفهوم الحب في ظل الحداثة السائلة؛ حيث تبنت بعض آراء "زيجمونت باومان" فيما يتعلق بالتحول الذى شهده المجتمع من مرحلة الحداثة الصلبة إلى مرحلة الحداثة السائلة وما أرتبط بها من هشاشة للعلاقات الإنسانية بما فيها الحب. كما أستعانت الدراسة بالبنيوية التكوينية عند "لوسيان جولدمان" في شقيها النظري

(١) همت بسيوني عبد العزيز، تغير مفهوم الحب في ظل الحداثة السائلة: دراسة من منظور البنيوية التكوينية عند لسيانو جولدمان، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، المجلد ٢٦، العدد ٤، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، ٢٠٢٢.

والمنهجي. ومن خلال تطبيق هذه المنهجية على نصيين روائيين هما: " ربيع الشتات " للكاتب "سراج منير"، ورواية "ن" للكاتبة "سحر الموجي" أمكن التوصل **لعدد من النتائج منها:** رصدت الروايتان عدة صور للحب منها: الحب الرومانسي والصداقة كبديل عن الحب بين الرجل والمرأة وأخيرا الحب في إطار مؤسسة الزواج الذى ارتبط بعدة قضايا كان لها أثر كبير في تشكيل مسار هذا الحب كالهيمنة الذكورية وغياب الحوار والخرس الزوجي وقضية عمل المرأة ، **كما كشفت الدراسة عن** مظاهر التحول من الحب الصلب إلى الحب السائل التي رصدها الخطاب الروائي، والتي تمثلت في: ظهور نمط الحب الافتراضي والحب عن بعد، وتشيؤ الحب وتسليعه، وهشاشة العلاقات والروابط الإنسانية. **كما كشفت الدراسة عن** أختلاف رؤى العالم عند كل من الرجل والمرأة حول الحب، حيث جاءت رؤى العالم عند المرأة حالمة مثالية، تتضمن الحب بمعناه الرومانسي، في حين ترتبط هذه الرؤية عند الرجل بنظرته العملية للحياة.

الدراسة الثالثة: دراسة " Rosalie Muertigue & Others " بعنوان " Interracial Online Partner Shopping Experiences: Application of Bauman's Theory on Liquid Love" 2023 [1].

يهدف هذا البحث إلى استكشاف ديناميكيات العلاقات الزوجية بين الأزواج الآسيويين الأمريكيين والأزواج الآسيويين الأوروبيين؛ حيث أنه تم تعرف هؤلاء الأزواج على بعضهم البعض من خلال منصات المواعدة الرقمية، مما دفع الباحثين إلى إعادة تقييم تفضيلات الجنس في البحث عن شركاء مدى الحياة عبر الإنترنت. ويستند البحث إلى نظرية "**الحب السائل**" للعالم **زيجمونت باومان**، حيث تشرح النظرية بشكل أكبر العلاقة بين الجنس واستكشاف

(1) Rosalie Muertigue & Others, " Interracial Online Partner Shopping Experiences: Application of Bauman's Theory on Liquid Love**"**, The European Conference on Arts & Humanities, Official Conference Proceedings, iafor, The International Academic Forum,European Community, 2023.

المرشحين للمواعدة الرومانسية بين الأعراق عبر الإنترنت، علاوة على ذلك، فإنها يقارن تفضيلات الجنسين في سوق الزواج عبر الإنترنت والتقليدي. وتم الاعتماد على منهج نوعي استكشافي، مع جمع البيانات من خلال دراسات الحالة وتتكون أداة البحث من استبيان صممه الباحث ومقابلات مجدولة عبر Facebook messengerلفهم الظاهرة بشكل أعمق وتم اختيار المشاركين بعناية بناءً على معايير محددة، بما في ذلك أن يكونوا آسيويين/أمريكيين أو آسيويين/أوروبيين، وأن يلتقوا عبر الإنترنت، وأن يكونوا متزوجين لمدة عامين على الأقل وقد شملت الدراسة ١٧ مشاركاً، منهم ٥ ذكور و١٢ أنثى، يمثلون خلفيات جغرافية متنوعة، وتم جمع البيانات النوعية والكمية وتحليلها وتفسيرها. **وتشير نتائج الدراسة** إلى إرتفاع ملحوظ للنساء الآسيويات اللواتي يشكلن اتحادات مع الرجال الغربيين عبر منصات المواعدة عبر الإنترنت، ويعزى ذلك إلى الاختلافات الثقافية والتفضيلات الجنسية؛ كما أكدت هذه الدراسة على تحول واضح من منصات المواعدة التقليدية إلى منصات المواعدة عبر الإنترنت، مما يعكس الوتيرة المتسارعة للتكامل التكنولوجي في عالم الرومانسية حيث يجد المستخدمون أن التفاعلات عبر الإنترنت مريحة، مما يسمح بالاتصالات الافتراضية من مساحاتهم الخاصة، علاوة على ذلك، تشهد تجارب المشاركين على قدرة المنصات عبر الإنترنت على تعزيز الحب الحقيقي والزواج الدائم، وبالتالي تحدي الطبيعة العابرة التي غالبا ما تعزى إلى العلاقات عبر الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام مقياس التوافق الزواجي (Dyadic Adjustment Scale) لتقييم جودة العلاقة الزوجية حيث يعكس هذا المقياس توازن القوى والتفاهم بين الأزواج، ويعد أداة قيمة في مجال البحث النفسي والعلاج الزواجي.

الدراسة الرابعة: دراسة " Mansore Zarea & Ommolbanin Chaboki " بعنوان " The Relationship between Consumersim and Looking at Human as a Commodity with Liquid Love in Marital life" 2018 [١].

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين النزعة الاستهلاكية على العلاقة الزوجية والحب السائل. فالنزعة الاستهلاكية باعتبارها إحدى خصائص العالم الحديث لا تقتصر على إستهلاك السلع الأساسية، حيث أثرت النزعة الاستهلاكية على التواصل وحتى العلاقة العاطفية بين الأزواج، وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تفسيرية، حيث أعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وشمل المجتمع الإحصائي جميع النساء والرجال المتزوجين في طهران؛ وتم أختيار عينة قوامها ٣٨٤ مفردة منهم بطريقة أخذ العينات العنقودية متعددة المراحل من خلال الرد على أستبيان أعده الباحث. وتم تحليل البيانات بإستخدام برنامج SPSS. **وأظهرت النتائج** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإستهلاك والحب السائل بمستوى ثقة ٩٥%. كما أظهر تحليل الإنحدار التدريجي أن المتغيرات المستقلة للنزعة الإستهلاكية يمكنها التنبؤ بنسبة ١٠.١% من التباين في الحب السائل. وتشير هذه النتائج إلى أن الثقافة الاستهلاكية والنظر إلى الإنسان كسلعة يمكن أن تؤثر على العلاقات بين الزوجين وتضعف استدامة الحياة الزوجية.

موقع الدراسة الحالية علي خريطة الدراسات السابقة

- ركزت الدراسات السابقة علي مظاهر الحب السائل الجديدة التي فرضتها الحداثة السائلة المتمثلة في تغير معايير وتفضيلات شريك الحياة وسيادة النزعة الاستهلاكية علي مفهوم الحب ، دون الإشارة للدلالات الإجتماعية

([1]) Mansore Zarea & Ommolbanin Chaboki, **"** The Relationship between Consumersim and Looking at Human as a Commodity with Liquid Love in Marital life", Journal of Woman in Development and Politics, Center for women's and family Studies, University of Tehran, Volume 16, Issue 4, Tehran, Iran, 2018.

والثقافية والتكنولوجية التي ساعدت علي إنتشار الحب السائل والذي يرجع إلي إفتقاد الطرفين لأساليب القدرة علي أن يحب، والقدرة علي أن يكون محبوبًا، وأيضًا عدم الوعي بمعايير إختيار شريك الحياه والتي تتمثل في التقارب العمري، والتقارب المكاني، والتقارب الاقتصادي، والثقافي. فضلًا عن دخول الطرفين تجربة الحب دون مخطط واضح للهدف من هذه التجربة.

○ برزت إهتمامات بحثية تناولت الحب السائل في ظل مرحلة الحداثة دون الإشارة إلي الفروق النوعية بين الذكور والآناث فيما يتعلق برؤية كلا منهما للحب والذي يرجع في الأساس إلي طبيعة التنشئة الاجتماعية للذكور والأناث والتي تتميز بأنها تنشئة تميزية وتفضيلية لصالح الذكر مقابل الإنثي وذات معايير مزدوجة تتضمن مخطط غير متوازن لموازين القوة، فالذكور يقعون في الحب بشكل اكثر سهولة من الإناث نظرا لإعتمادهم علي أسلوب في ممارسة الحب قائم علي التعدد والدخول في تجارب كثيرة ثم إختيار الأفضل كأنه يقوم بنوع من التسوق المقارن الذي يحكمه في الأساس الجاذبية الجسدية، وهو أمر تدعمه الثقافة الذكورية الموروثة في المجتمع. في حين أن الإناث تعتمد علي الأسلوب العملي في الحب، فالبراجماتية الإنثوية ظاهرة وفاعلة عند إختيار شريك الحياة فهي تبحث دائمًا عن الدخل، مستوي التعليم، الذكاء، الثقة بالنفس، وهو ما يجعلها أكثر حذرًا عند الدخول في أي علاقة حب لأنهم تم تنشئتهم إجتماعيًا علي أن جسدهم سلعة ثمينة يجب حمايتها وعدم التفريط فيه الإ لمن يستحق.

○ أشارت الدراسات السابقة إلي خطورة الأثار المترتبة علي الحب السائل في ظل الحداثة السائلة كالإنفصال، وتفتيت العلاقات الزوجية، وتفضيل بعض الشباب للصداقة بديلًا عن الزواج وغياب الحوار داخل المؤسسة الأسرية. وبتحليل تلك الأثار نجد أن الحب في العصر الجديد يتركنا بلا

قلب أو يجعلنا نعيش بقلب فارغ، بسبب إنعدام الأمن الشخصي وعدم رؤية أنفسنا قادرين علي علاقة قوية لتذدهر أو قوية بما يكفي لبناء مستقبل مع الشخص الأخر، وانعدام الأمان هو انعكاس لاحترام الذات الذي لم يطور بشكل كاف، وهو ما يجعلنا نسعي فقط إلي الرضا المؤقت في علاقة سنستقيل منها لاحقًا. يدعمنا في ذلك مجتمعنا الذي يشيد بالعلاقات الانسانية الأكثر مرونة.

- وضعت الدراسة الراهنة عدد من المعايير الاجتماعية والجغرافية لعينة الدراسة والتي إغفلت في العديد من الدراسات السابقة كالبعد الإجتماعي، والبعد الإقتصادي، ومحل الإقامة وطبيعة الدراسة بالكليات .
- رغم استعانت البعض من الدراسات السابقة بالأساليب الإحصائية إلا إنها لم تستخدمها بشكل أكثر عمقا في التحليل الكيفي للبيانات ولذا جاء التحليل الإجتماعي للنتائج بعيدا عن تقديم مشهد حقيقي لحجم الظاهرة.
- أظهرت الدراسات السابقة أن المؤسسات الصلبة كالأسرة لم تعد قادرة علي علي القيام بدورها التقليدي في عملية التعارف والزواج ، بسبب حالة الهوس لدي الشباب بالتغير والتحديث، وهو ما مهد الأمر لإيجاد نمط جديد من المؤسسات تواكب النزعة الإستهلاكية التي فرطتها الحداثة كمنصات المواعدة الرقمية ومنصات التعارف الألكتروني.
- شهدت الدراسات السابقة ندرة في تناول الحب السائل بين المقبلين علي الزواج وركزت علي المتزوجين بصورة كبيرة ، وهو ما قد يجعل الصورة المقدمة عن الحب يشوبها بعض القصور علي إعتبار أن باكورة أي علاقة عاطفية أو إنسانية تبدأ من لحظة اختيار شريك الحياة فالعفوية أو العشوائية أو الهشاشة في العلاقات في تلك المرحلة لها مردودها السلبي علي الحياة المستقبلية.

سادسًا: الإقتراب النظري للدراسة

نظرية الحداثة السائلة

أظهرت الفلسفة الصلبة التي قامت عليها الحداثة بما تحمله من مفاهيم كالعقلانية والتخطيط العلمي المنظم والهادف للحياة الإنسانية، تجليات بالحياة اليومية ذات طبيعة جديدة اتسمت بالسيولة والقابلية للتداول في سوق إستهلاكية تتعامل مع الروابط الإنسانية كما تتعامل مع السلع المادية نتيجة ظهور أنساق رأسمالية يحكمها المعيار الإقتصادي الديناميكي الذي يسعى إلى التحكم في مجالات الحياة الاجتماعية للإنسان من خلال إعادة تعريف المعطيات التي يتعامل بها هذا الإنسان مع واقعه وفق النظرة النفعية الإستهلاكية، وهو ما جعل الإجتماع الإنساني اليوم يعيش أزمة حقيقية كون السيولة لم تطل فقط الحياة الإقتصادية للأفراد والجماعات وإنما صارت تطال الحياة الإجتماعية والأخلاقية التي تم تفكيكها لتوائم الطبيعة الإستهلاكية للثقافة التي أنتجتها فلسفة الحداثة السائلة، وبدلا من أن يتحكم الإنسان في مصيره كما كان مرجوا صارت علاقاته الإجتماعية والأسرية وقيمه الأخلاقية ومشاعره وحتى عقلانيته التي تحدد مصيره تباع وتشترى كأي سلعة في سوق كبيرة بلا غاية أو هدف إلا التراكم الرأسمالي، وهو ما صار يهدد المجتمع ذاته بالزوال حينما أصبح الإنسان ذاته محل تساؤل عن طبيعة وغاية وجوده الذي استلب في الوقت الذي كان في فلسفة الحداثة الصلبة غايتها.

كل ذلك جعل الروابط التي تنشأ في مجتمع السيولة لا تشبع الحاجة للأمان والأستقرار بقدر ما توجد حالة من الخوف من الأستبدال ونوعا من البؤس والشعور بالمخاطر الذي صبغ سلوكيات الإنسان بالمجتمعات السائلة نتيجة تفكك العلاقات التي تنشأ وتنتهي في اللحظة الآنية بلا سبب ولا مستقر، فتلك الروابط التقليدية التي قامت على قدر من إستقرار القيم والمعنى صارت تتفكك

بأستمرار بل وحل بديلًا عنها نمط من العلاقات والروابط الفردية والوقتية التي تروج لها آليات الحداثة السائلة على أنها البديل الوظيفي لإشباع الإنسان لحاجياته التي افتقدها في مجتمع السيولة والركض وراء المكانة الاجتماعية السائلة(١).

وفي معظم نصوصه لا يحدد "**باومان**" مصطلح **الحداثة السائلة** إلا بما يقابله وهو الحداثة الصلبة، فإذا كانت الحداثة الصلبة إنتصرت للوضعية والسعي الدائم للوصول إلى حالة من الكمال الإنساني في إطار مفاهيم صلبة كالعقلانية والإنسانية والتطور المحكوم بالعقلانية، والتي تظهر للوهلة الأولى صلبة؛ فإن تجلياتها بالحياة اليومية تنبأ عن غير ذلك وبينت أن لها طبيعة ثانية سمتها السيولة أعلت من قيمة الفردانية في مقابل الإجتماع والحرية المطلقة في مقابل الحرية المنظمة بقوانين وقواعد سواء كانت ما ورائية أو وضعية.

وما يستشف من كتابات **باومان** هو أن مفهوم **الحداثة السائلة** يحاول تشخيص عصرنا ومعطياته وطبيعته بعيدا عن المستوى الفكري التنظيري الذي أسست له الحداثة الصلبة بما طرحته من أفكار كلية ليمس تجليات هذا الفكر التنظيري بالحياة اليومية للمجتمعات المعاصرة وما يتسم به من حركة وصفها باومان بالسائلة تحكمها الآلة الاستهلاكية التي تصنع هوية جديدة للإنسان وللمجتمعات المعاصرة تتجاوز المحددات الصلبة من عادات أو تقاليد وأعراف وتاريخ وتصنع هوية هجينة جديدة تجمع الكل في إطار الكائن السائل الذي يعرف نفسه ويحدد قيمته بناء على ما يستهلكه ووفق معايير خارجة عن كل ثابت ومستقر من تراث، تاريخ أوعادات وتقاليد وقوانين صلبة تم استبدالها بقوانين السوق وقيمه الإقتصادية بعيدا عن أي هدف وغاية للتغير إلا مواكبة الآلة الاستهلاكية وتراكم

(١) حنان بوطورة، الأدب السائل: قراءة في مفهوم الأدب الرقمي في ظل مقاربة السيولة لزيجمونت باومان، مجلة دراسات، المجلد ١١، العدد ٢، كلية الآداب واللغات، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٣٧٣.

رأس المال بصورة أخذت حسب **باومان** طابعاً وسواسياً قهرياً يتحكم بالمشاعر والعادات والتقاليد والعلاقات الإنسانية والمهارات والصداقة والحب ويعرضها في سوق كبرى مثلما يعرض أي سلعة مادية فصيرت بذلك اللايقين هو اليقين الوحيد والتغير صار الثبات الوحيد وصار الاستهلاك الغاية وليس التغيير والتطوير الهادف (١).

حيث تقوم **الحداثة السائلة** كما وصفها "**باومان**" بتقطيع الروابط الإجتماعية والمحلية القديمة، وإعلان الحرب على العادات والأعراف وتمزيق القوى الوسيطة وسحقها، فتبدو إذابة كل ما هو صلب وكأنها صهر لمعدن حديد خام وصبه ليصير أعمدة فولاذية، فكل المراكز الصلبة التي صهرت وصارت مائعة الآن تبدو مستعدة لإعادة التوجيه والصب في قوالب جديدة (٢).

سابعًا: الإطار المنهجي للدراسة

الهدف الرئيس: التعرف علي الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي. وينقسم إلي مجموعة من الأهداف الفرعية:

١- التعرف علي الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب الجامعي محل الدراسة.

٢- التعرف علي مظاهر وأشكال الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي.

٣- التعرف علي الأسباب التي أدت إلي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي.

٤- التعرف علي الآثار المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي.

---

(١) زيغمونت باومان، الثقافة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٨، ص: ص ٣٣: ٣٥.

(٢) زيغمونت باومان، الحداثة السائلة، مرجع سابق، ص ٢١٠.

٥- التعرف علي أليات مواجهة إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي.

وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال حزمة من التساؤلات، التي تضمنت مجموعة من القضايا المطروحة في الإطار النظري، وتداولت مناقشتها تأصيلا نظريا سواء من خلال الدراسات السابقة أو المفاهيم والاقتراب النظري للدراسة. وقد حددت الدراسة تساؤلا رئيسيا يتبعه مجموعة من التساؤلات الفرعية.

التساؤل الرئيس: ما الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي؟ وينقسم إلي مجموعة من الأهداف الفرعية:

١-ما الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للشباب الجامعي محل الدراسة؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية منها:

- ما الكلية التي يدرس بها الشباب محل الدراسة؟
- ما الفئة العمرية التي ينتمي إليها الشاب محل الدراسة؟
- ما المستوي التعليمي لاسر هؤلاء الشباب محل الدراسة؟
- ما الدخل الشهري التي تتحصل عليه اسر هؤلاء الشباب؟
- ما محل الاقامة لهولاء الشباب محل الدراسة؟
- اي الوسائل التكنولوجية الاكثر استخداما من قبل الشباب محل الدراسة؟ وما كثافة استخدامهم لها؟
- ما عدد العلاقات العاطفية التي اقامها هؤلاء الشباب بالجامعة؟ وما مدة كل علاقة؟

٢-ما أهم مظاهر وأشكال الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي؟

٣-ما الأسباب التي أدت إلي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

– ما الإسباب التكنولوجية التي تساعد علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإسباب الإجتماعية التي تساعد علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإسباب الإسرية التي تساعد علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإسباب الإقتصادية التي تساعد علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإسباب الجامعية التي تساعد علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإسباب الثقافية التي تساعد علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

٤– ما الآثار المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية منها:

– ما الإثار الإجتماعية المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإثار النفسية المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإثار التعليمية المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

– ما الإثار الثقافية المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة؟

٥– **كيف يمكن مواجهة إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي؟**

ثامنًا: <u>الإجراءات المنهجية للدراسة</u>

أعتمد الباحث في تحليل وتفسير إشكالية الدراسة الراهنة علي حزمة من الخطوات الإجرائية المتبعة لتنفيذ المخطط النظري والمنهجي للظاهرة قيد الدراسة، والتي تندرج ضمن الدراسات التحليلية، ولذا كان لزاما علي الباحث أن يلجأ إلي الإسلوب المقارن في عرض وتحليل البيانات الكمية لاستشراف رؤى صادقة ومعبرة عن الفروق بين الإبعاد الاجتماعية والثقافية لإنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي في الريف والحضر. وقد استخدمت الدراسة لإتمام تلك المنظومة منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي تطلب إجرائه مجموعة من المعالجات الإحصائية التي قدمت تشريحًا وتحليلًا لبنود الإستمارة المكونة من (24) سؤال. تتضمن أبعادها: **المحور الأول:** البيانات الأساسية. **المحور الثاني:** مظاهر وأشكال الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي محل الدراسة. **المحور الثالث:** الأسباب التي أدت الي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة.**المحور الرابع** الآثار المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي محل الدراسة. **المحور الخامس:** أليات مواجهة إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي.

وكان لزاما علينا لإتمام هذا الإطار أن نستعين بمقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، مقاييس الدلالة الإحصائية، وقد تناوبت تلك العمليات الإحصائية علي بنود الاستمارة من خلال مفرداتها الإحصائية المتبعة، والمتناولة للوسط الحسابي، والتباين لتحديد العلاقة بين المتغيرات، إلي جانب إستخدام مقياس (كا٢) و اختبار (T)

للمقارنة بين الريف/ والحضر. وقد أستخدمت الدراسة لإتمام الخطوات السابقة وسائل جمع البيانات التي تمثلت في أداة الأستبيان. ومرت الاستمارة في بنائها بمرحلتين تناولت **المرحلة الأولي:**(إستمارة كشفية للبيانات الأساسية) تم من خلالها إختيار عينة الدراسة، **واشتملت هذه البيانات علي (الأسم، السن، محل الإقامة، المستوي التعليمي للوالدين، دخل الأسرة، الكلية التي يدرس بها، مدي دخوله في علاقة عاطفية من عدمه، عدد مرات العلاقات العاطفية التي أقامها، ومدة كل علاقة)** ومن خلالها تم عمل حصر بالعينة موضع الدراسة وإستبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها الشروط. فيما إختصت **المرحلة الثانية** بثبات الاستمارة من خلال اختبار قبلي Pretest، تم إجراؤه على نسبة ٥% من حجم عينة الدراسة وتكررت تلك العملية بعد (١٥يوم) مما أدي إلي إدخال بعض المتغيرات علي الاستمارة، وحذف الآخري منها. وقد قام الباحث بإستبعاد استمارات الاختبار من العينة الكلية للدراسة، وبعد أجراء الثبات والتأكد منه تم عرض الاستمارة على بعض من المحكمين، لاستطلاع أرائهم حول المطروح بها من قضايا، وتم موافقتهم عليها.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في اختيار العينة علي الأسباب الموضوعية والذاتية الآتية:

١-حرص الباحث علي أن يكون أفراد العينة لديهم الرغبة الصادقة في المشاركة حتى يمكنهم الحديث بواقعية وصدق عن مظاهر وأشكال الحب السائل المنتشرة بينهم.

٢- إعتمد الباحث في اختيار العينة البشرية علي التنوع في عدد العلاقات العاطفية التي اقامها أفراد العينة ومدتها، وفي أي مرحلة عمرية حتى يمكن

الكشف عن مظاهر الحب السائل المنتشرة في كل مرحلة ومدي تطورها من عدمه والأسباب المسئولة عنها.

٣- إعتمد الباحث في إختياره للعينة البشرية علي التنوع في إستخدامهم لتقنيات التكنولوجية الرقمية حتي يمكن الكشف عن أكثر الوسائل استخدامًا وتاثيرًا وفعالية في إنتشار الحب السائل.

٤- إعتمد الباحث في إختياره للعينة البشرية علي التنوع في المراحل الدراسية التي يدرسون بها والكليات التي ينتمون إليها حتى يمكن تحديد العلاقة بين طبيعة الدراسة بشكل ومضمون الحب السائل.

٥-حرص الباحث علي التنوع في إختياره للعينة من حيث محل الإقامة حيث اختار بعض الأفراد المقيمين في الريف وآخرين مقيمين في الحضر من أجل إستشراف رؤية صادقة ومعبرة عن مدي تأثير البيئة الإجتماعية والإقتصادية علي شكل ومضمون الحب السائل بين الشباب الجامعي.

خصائص العينة:

٦- النوع:

تكونت العينة من ٣٠٠ مفردة مقسمين الي (١٥٠ بالكليات النظرية)، (١٥٠ بالكليات العملية) تناوبت بين الذكور والإناث بنسب بلغت (٥٨%)،(٤٢%) للذكور والإناث علي التوالي، وتم إختيارهم بطريقة كرة الثلج حيث أعتمد الباحث علي معرفته ببعض الطلاب المقيمين بالفعل لعلاقات عاطفية، ومن خلال هؤلاء الطلاب تم التوصل إلي باقي أفراد العينة. ويري الباحث أن إنتشار الحب السائل بين الجنسين في المحيط الجامعي ينطلق من تعدد الدوافع لديهم للدخول في علاقات عاطفية سواء دوافع شخصية (كقوة الغرائز، إثبات الرجولة أو الإنوثة، ضعف الوازع الديني) أو

دوافع نفسية (كالإستعراض ، والعاطفة المكبوتة، والتقليد الاعمي، وتعويض النقص) أو دوافع إجتماعية (كالحرمان من الحنان الاسري، التحدي وإثبات الذات، الإحتياج النفسي، الغيرة من الأخرين) . فمما لا شك فيه ان الجنسين من الشباب لديهم إيمان بأن الرومانسية قد تعزز من الرفاهية، وتعمل علي تحسين الصحة الجسدية والعقلية والنفسية، كما إنها تساهم في السعادة الذاتية لهما، كما أن الدعم الاجتماعي والعاطفي الذي يأتي من وجود شريك الحياة هو وسيلة فاعلة لتخفيف التوتر النفسي وتجعل كلا منهما يشعر بالأمان والتواصل وتقلل من العزلة الاجتماعية لهما، كما أن هذه العلاقات العاطفية تمنحهما دورًا اجتماعيًا جديدا مما يؤدي إلي تغيرات في الشخصية مثل إحترام الذات والرضا عن النفس، كما أن الدخول في تلك العلاقات العاطفية له تاثير إيجابي علي وجودهما حيث يتحول مفهوم (أنا وأنت) إلي مفهوم(نحن).

٧- <u>محل الاقامة:</u>

وقد أختص القطاع الريفي من العينة بنسبة ٣٠% مقابل ٧٠% للقطاع الحضري. وربما يرجع أرتفاع نسبة الشباب المقيمين لعلاقات عاطفية سائلة بالقطاع الحضري الي ما يمنحه القطاع الحضري لقاطنيه من حرية وأنفتاح ، فضلًا عن تنوع الثقافات وغياب الرقابة إلي حد كبير من قبل أفراد الأسرة، في مقابل مخزون ثقافي متوراث في الريف يتميز بالإنغلاق والخصوصية والتمسك إلي حد كبير بالعادات والقيم والتقاليد.

٨- <u>الفئة العمرية:</u>

وبلغت نسبة أعمارهم لسن ١٧-١٨ سنة(٩.٣%) للريف مقابل (٣٣.٣%) للحضر. وفئة العمر١٨-١٩ سنة (١٠.٣%)،(٢٤%) للريف والحضر علي التوالي. وفئة العمر١٩-٢٠ سنة كانت نسبته(٧.٣%)،(٧.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وفئة العمر ٢٠-٢١ سنة (٣%)،(٥%) للريف والحضر علي التوالي.

وتكشف النتائج عن إحتلال الفئة العمرية من(١٧– ١٨ سنة) المرتبة الاولي في إقامة الشباب لعلاقات قائمة علي الحب السائل بنسبة بلغت ٤٢.٦% وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بأنه في المراحل الاولي من الدراسة الاكاديمية بالجامعة فإن كل طرف يجد نفسه في حاجة إلي شريك أخر يشاركه المواقف والرؤي والأحلام وكذلك الدعم المتبادل، فهم يتتوقون إلي تكوين علاقات حميمة يمكن من خلالها إعطاء الحب وتلقيه، إعتقادًا منهم بأن العلاقات في تلك المرحلة قد تكون حافز للدراسة والتحصيل الاكاديمي من خلال الإلهام والتشجيع الذي يوفره كل طرف للأخر، ويتناسون أن هذه العلاقة قد تكون سبب في عدم القدرة علي إدارة وقتهم الخاص بالدراسة وخصوصًا مع نمو تجربة الحب جنب إلي جنب مع الرغبة في إستمرار العلاقة. فالفراغ العاطفي والحاجة إلي الإحتواء تدفع الطرفين إلي البدء في علاقات عاطفية بدون تخطيط وإعداد بشكل جيد، أو معرفة مرودها عليهم.

الكليات التي يدرسون بها:

كشفنت نتائج الدراسة الميدانية عن إحتلال كلية الإداب المرتبة الاولي في القطاع الأدبي من حيث دخول الطلاب في علاقات عاطفية أساسها الحب السائل بنسبة بلغت ٤٦.٦%، وجاءت كلية السياحة والفنادق في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٣.٣%، واخيرًا كلية التربية بنسبة بلغت ٢٠%. في حين علي مستوي القطاع العلمي سجلت كلية الطب المرتبة الاولي في دخول الشباب في علاقات عاطفية تحكمها مظاهر الحب السائل بنسبة بلغت ٦٠%، وجاءت كلية الزراعة والعلوم في المرتبة الثانية بنسب متساوية بلغت ٢٠%. وتكشف النسبة السابقة عن إنتشار الحب السائل في كلا القطاعين النظري والعملي بكليات الجامعة ، وهو ما يمكن تفسيره بأن إنتشار الحب السائل لا يرتبط بطبيعة الدراسة، بقدر ما يرتبط بإنهيار منظومة الأفكار

الأخلاقية بين الشباب الجامعي ومحاولتهم إضفاء بعض الأفكار العلمانية علي تجربة الحب. فهم يهتمون بإمتلاك الحب بدلًا من الحب ذاته أي التركيز علي مسار الحب بدلًا من النتائج وهو ما يجعلهم يختارون الإنفصال بمجرد عدم الشعور بالشغف نحو الشريك.

المستوي التعليمي للأسرة:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية فيما يختص بمستويات التعليم لأفراد الأسرة عن إحتلال متغير مؤهل متوسط المرتبة الاولي بنسبة بلغت (٥١.١%)،(٥٠.٤%) للريف والحضر علي التوالي. في حين سجل متغير حاصل علي الإعدادية المرتبة الثانية بنسب بلغت (٢١.١%)،(١٥.٢%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير حاصل علي مؤهل جامعي في المرتبة الثالثة بنسب بلغت (١٥.٥%)،(١٦.٦%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير حاصل علي الإبتدائية في المرتبة الرابعة مسجلا نسب بلغت (٧.٧%)،(٨.٥%) للريف والحضر. وفي المرتبة الخامسة جاء متغير يقرأ ويكتب مسجلًا نسب بلغت (٣.٣%)،(٤.٢%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا متغير مؤهل فوق جامعي بنسب بلغت(١.١%)،(٤.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث تعقيبًا علي النتائج السابقة أن المستويات التعليمية للوالدين تؤثر بلا شك علي المردود الأخلاقي والإنجاز التعليمي المباشر للأبناء، ومن ثم فان إنخفاض المستوي التعليمي للوالدين كما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية يجعل مستوي الرعاية والتحفيز والمتابعة والوعي من قبل الوالدين للأبناء في مستوي منخفض.

- دخل الأسرة:

كشفت نتائج الدراسة عن أن متوسط دخل الأسرة من(٤٠٠٠- ٨٠٠٠) جاء في المرتبة الأولي بنسبة بلغت(٤٧.٧%)،(٤٨%) للريف والحضر علي التوالي. ثم جاء متوسط الدخل من (٨٠٠٠ فاكثر) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت(٣٣.٣٣%)،(٢٦.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وأخيرا متوسط دخل الأسرة من(١٠٠٠- ٤٠٠٠) بنسبة بلغت(١٨.٨%)،(٢٥.٢%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن أرتفاع دخل الأسرة سلاح ذو حدين فإذا كان سيمكن الأسرة من تأمين إحتياجات الأبناء علي كافة الأصعدة التعليمية والصحية والمعيشية، ولكن حرص الوالدين الشديد علي رفع المستوي الإقتصادي للأسرة وخروجهم المستمر للعمل لفترات طويلة قلل من سيطرة الوالدين علي الأبناء وجعلهم فريسة للقوي الخارجية المسئولة عن تشتيت إنتباهم، وهو الأمر الذي استتبعه تغيرات في المبادئ الأخلاقية خارج المنزل كالضحك بصوت عالي أو الدخول في علاقات غير مرغوبة، أو تعدد العلاقات العاطفية بسبب غياب الرقابة الأبوية.

- نوعية الوسائل التكنولوجية التي يعتمدون عليها في علاقات الحب السائل

كشفنت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بأكثر الوسائل التكنولوجية إستخدامًا من قبل الشباب في علاقات الحب السائل عن إحتلال الفيس بوك المرتبة الاولي مسجلًا نسب بلغت(٦١.١%)،(٥٤.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء الواتس اب في المرتبة الثانية مسجلًا نسب بلغت (١٨.٨%)،(٢٨.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء في المرتبة الثالثة التليجرام بنسب بلغت(١٤.٤%)،(٩.٥%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا تويتر بنسب

بلغت(٥.٥%)،(٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن إعتماد الشباب علي الوسائل التكنولوجية في تأسيس علاقات الحب السائل إنما يرجع إنها تتيح البحث عن شركاء وإدارة تلك العلاقات في عالم افتراضي أثناء ممارستهم حياتهم اليومية، كما إنها توفر فرصة لمقابلة أشخاص ذوي تفكير مماثل بناء علي الملفات الشخصية والتفضيلات المحددة، بل والتعرف علي أيديولوجيات وأنماط حياة الشريك الأفتراضي قبل إتخاذ قرار الزواج، كما إنها فرصة للتغلب علي وصمة العار الموجودة في العادات والتقاليد المرتبطة باللقاءات العلنية. فهي وسائل ساعدت الشباب علي خلق علاقة حميمة وأرتباط افتراضي وشعور افتراضي مع شريك افتراضي في ظل عالم افتراضي.

- **كثافة الإستخدام:**

كشفنت نتائج الدراسة الميدانية عن كثافة الدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب حيث سجلت الفترة الزمنية من (٥- ٧ ساعات) المرتبة الاولي مسجلة نسب بلغت(٧٨.٨%)،(٦٠%) للريف والحضر علي التوالي. وجاءت الفترة الزمنية من (٧ ساعات – فاكثر) في المرتبة الثانية مسجلة نسب بلغت(١٠%)،(١٩%) للريف والحضر علي التوالي. وجاءت الفترة الزمنية من (٣- ٥ ساعات) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(٨.٨%)،(١٤.٢%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا الفترة الزمنية من (١-٣ ساعات) بنسبة بلغت(٢.٢%)،(٦.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وتكشف النسب السابقة علي حجم المتابعة وكثافة الدخول علي منصات التواصل الاجتماعي، التي في ظلها أصبح الحب يتحدث لغة الثورة التكنولوجية، لغة العلاقات السهلة، والعلاقات الوقتية، أو علاقات الجيب أي العلاقات التي تبدأ بزر وتنتهي

بالطريقة ذاتها في نفس الوقت. ففي ظل التكنولوجيا الرقمية أصبح الإنسان يعيش في عالم اطلق عليه "باومان" عالم النفايات حيث يخضع كل شئ للتقييم ومن ثم يمكن للفرد التخلص من كل شئ لا يتفق مع رغباته، حتي علي مستوي العلاقات التي تحولت في ظل الحداثة السائلة إلي اتصالات أو صلات. فالتكرار والكثافة عاملان حاسمان في تغيير المنظومة الفكرية والثقافية للأفراد وتغيير مستوي الوعي حيث تبدأ الأفكار القديمة في التلاشي، وتبدأ الأفكار الجديدة في الإنتشار، ثم يبدأ الأفراد في التوحد مع تلك الأفكار الجديدة والتي تلقي قبول من جانب افراد المجتمع فتصبح ركن أصيل في المنظومة القيمية.

- **عدد العلاقات العاطفية:**

تكشف نتائج الدراسة الميدانية عن تعدد العلاقات العاطفية للشباب داخل الجامعة حيث سجل عدد العلاقات العاطفية ثلاث علاقات في المرتبة الاولي بنسبة بلغت(٥٦.٦%)،(٤١.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء في المرتبة الثانية اربع علاقات فاكثر بنسبة بلغت (٢٠%)،(٣١.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء في المرتبة الثالثة علاقتين بنسبة بلغت(١٤.٤%)،(١٩%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا علاقة واحدة في المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت(٨.٨%)،(٨%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن تعدد العلاقات العاطفية بين الشباب الجامعي ترجع إلي الإستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي التي تجعل الشباب في سوق استهلاكية ذات تدفقات جاذبة وسريعة، فالحداثة السائلة تعمل علي تعزيز ثقافة السرعة والفورية وهو الأمر الذي يزيد من تقويض مرونة الروابط البشرية، حيث غالبًا ما تأتي سهولة إقامة العلاقات علي حساب العمق والأصالة، حيث تحل التفاعلات

الأفتراضية محل المشاركة العاطفية الحقيقية. لأن أهتمام الشباب في تلك المرحلة منصب علي عدد كبير من التدفقات والدوائر العاطفية أكثر من الأهتمام بخلق وتطوير مخزون عاطفي أو فكري مع شريك الحياة.

- **مدة العلاقات العاطفية:**

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن قصر مدة العلاقات العاطفية بين الشباب الجامعي داخل محيط جامعة الفيوم حيث جاء متغير إستمرار العلاقة لمدة سنة في المرتبة الاولي بنسبة بلغت(٣٥.٥%)،(٦٠.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم جاء متغير استمرار العلاقة لمدة شهور في المرتبة الثانية مسجلًا نسبة بلغت(١٨.٨%)،(٢٠.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير استمرار العلاقة لمدة سنتين في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(٢٧.٧%)،(٩%) للريف والحضر علي التوالي. ثم استمرار العلاقة لمدة ثلاثة سنوات في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت١٣.٣%)،(٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا استمرار العلاقة لمدة اربع سنوات بنسبة بلغت(٤.٤%)،(٢.٣%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن قصر مدة العلاقات العاطفية بين الشباب الجامعي يرجع إلي اهتمام الشباب بتشكيل العلاقات العاطفية دون الإهتمام بالحفاظ عليها، لأن الحفاظ عليها يتطلب نوع من الإهتمام واليقظة والجهد من الطرفين من أجل أستمرار العلاقة، خصوصًا في خضم خيارات الحياة المتضاربة والمتسارعة حولهم، مع قصور من جانب المؤسسات أو الهيئات المسئولة عن تقديم الدعم والنصيحة. وكأننا أمام حالة من "الديسوتبيا" حيث يجد الشباب أنفسهم أمام حالة من إستهلاك الجسد القائم علي تلبية الأغواء والرغبات المتزايدة والأمنيات المتقلبة وكأنهم في مراكز للتسوق تتيح لهم إنهاء

العلاقات عند إنتهاء الرغبة. وهو ما يتفق مع ما أشار إليه "جيدنز" من إننا أمام شكل جديد من العلاقات أطلق عليها مصطلح " العلاقات النقية" وهي العلاقات التي ينبغي أن تكون دون غرض أو روابط خارجية كالزواج والأسرة.

المجال الجغرافي:

تم تطبيق البحث في ست كليات بجامعة الفيوم بمعدل ثلاث كليات نظرية هي(كلية الإداب، كلية التربية، كلية السياحة والفنادق) وثلاث كليات عملية هي(كلية الطب، وكلية الزراعة، وكلية العلوم).

المجال الزمني:

انقسم المجال الزمني للدراسة إلي قسمين: قسم خاص بجمع الإطار النظري للدراسة، وأختص القسم الثاني بالدراسة الميدانية واستخلاص نتائجها والخروج بأهم التوصيات.

تاسعًا: نتائج الدراسة:

نستعرض فيما يلي نتائج الدراسة ومعطياتها الميدانية التي كشفت عن الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي. وهو ما ستكشف عنه السطور القادمة.

المحور الأول: مظاهر وأشكال الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي

جدول رقم (١) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول مظاهر الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / مظاهر الحب السائل	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
علاقات قصيرة الاجل	٣٣	١٨.٩	٢٧	٢١.٤	٩٣٢.١	٠.٠٠٠	٤٢٨.٦	٠.٠٠٢٦١	٦	٦٠.٦	٥٤	٢٥.٧	٥٦٥.١	٠.٠٠	٠.٩٨٢	٠.٠٠٠٤
علاقات يمكن الدخول والخروج منها بسهولة	٤٢	٢٤.١	١٩	١٥.١					١٥	١٦.٦	٤٦	٢١.٩				
علاقات غير الزامية لاصحابها	٢٩	١٦.٦	٢١	١٦.٦					٧	٧.٧	٤٣	٢٠.٤				
علاقات ترتكز علي المصلحة	١٢	٦.٨	٩	٧.١					٥	٥.٥	١٦	٧.٦				
علاقات افتراضية	٥٨	٣٣.٣	٥٠	٣٩.٦					٥٧	٦٣.٣	٥١	٢٤.٢				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٩٣٢.١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٥٦٥.١)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٤٢٨.٦) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٠.٩٨٢) علي مستوي الريف والحضر. حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار العلاقات الإفتراضية المظهر الأول من مظاهر الحب السائل بين الشباب الجامعي. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٣.٣%)، (٣٩.٦٠%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٦٣.٣%)، (٢٤.٢%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل مظهر علاقات يمكن الدخول والخروج منها بسهولة الترتيب الثاني بنسبة (٢٤.١%)، (١٥.١%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٦.٦%)،(٢١.٩%) للريف

والحضر علي التوالي. ثم مظهر علاقات قصيرة الأجل وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٨.٩%)، (٢١.٤%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٦.٦%)، (٢٥.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ، ومظهر علاقات غير إلزامية لاصحابها في المرتبة الرابعة مسجلة نسب بلغت (١٦.٦%)، (١٦.٦%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٧.٧%)، (٢٠.٤%) للريف والحضر علي التوالي.واخيرًا جاء مظهر علاقات ترتكز علي المصلحة بنسب بلغت (٦.٨%)، (٧.١%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٥.٥%)،(٧.٦%) للريف والحضر علي التوالي. تكشف النسب السابقة عن سيطرة العلاقات الإفتراضية علي مشهد الحب السائل بين الشباب وهو ما ينبغي إدراكه كجزء من المنطق الثقافي الحديث حيث لم يعد الحب يتم تنظيمه من خلال المؤسسات الاجتماعية الصلبة كالأسرة بل ترك للإختيار الحر للأفراد، حيث يصبح إتخاذ القرار الصحيح أمرًا أساسيًا فيما يمكن إعتباره سوق رومانسي متنقل، حيث حولت الثورة الرقمية الرومانسية إلي نوع من الترفيه فالشباب أصبح لديهم مجموعات لا نهاية من الشركاء الرومانسيين المتاحين عبر الشبكات الأجتماعية وخوارزميات الهواتب الذكية. وهو ما أدي إلي علمنة الحب حيث خرجت العلاقات العاطفية من الطابع الديني والأخلاقي، وتحول الحب إلي حب دنيوي أقل ديمومة بسبب طبيعته العارضة، مما يجعلها علاقات وهمية تخضع لمنطق الرأسمالية القائم علي المنفعة.

جدول رقم (٢) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول أشكال الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / أشكال الحب السائل	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
المواعدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٧٢	٤١.٣	٥٥	٤٣.٦	١٨٧.٣٤	٠.٠٠٠	٤٠٣.٨	٠.٠٣٣	٢٧	٣٠	١٠٠	٤٧.٦	٥١٣.٤٤	٠.٠٠٤	٠.٤٦١	٠.٣٢٨
المواعدة عبر الهاتف	٥٩	٣٣.٩	٣٨	٣٠.١					٤٢	٤٦.٦	٥٥	٢٦.١				
لقاءات داخل الجامعة	٢٢	١٢.٦	٢٩	٢٣.٠١					١١	١٢.٢	٤٠	١٩				
لقاءات خارج الجامعة	٢١	١٢	٤	٣.١					١٠	١١.١	١٥	٧.١				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٢) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(١٨٧.٣٤) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٥١٣.٤٤)، أكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٤٠٣.٨)علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٠.٤٦١) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٢) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار المواعدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الاولي من وسائل الحب السائل بين الشباب الجامعي. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٤١.٣%)، (٤٣.٦%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٠%)، (٤٧.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل إستخدام الهاتف في الحب السائل بين الشباب الترتيب الثاني بنسبة (٣٣.٩%)، (٣٠.١%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٤٦.٦%)،(٢٦.١%) للريف والحضر علي التوالي. ثم لقاءات بين الشباب داخل الجامعة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية

(١٢.٦%)، (٢٣.٠١%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٢.٢%)، (١٩%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء عقد لقاءات خارج الجامعة في المرتبة الرابعة والاخيرة مسجلة نسب بلغت (١٢%)، (٣.١%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١١.١%)، (٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن تلك الوسائل التكنولوجية المستخدمة من قبل الشباب في علاقاتهم العاطفية أصابتهم بالإرتباك فيما يتعلق بالحياة الرومانسة وخلقت لديهم تصورات غير واقعية تجاه شريك الحياة، كما ساعدتهم علي الحصول علي الحب وإشباع رغباتهم دون الإجبار علي الدخول في علاقة رسمية وعلاقة دائمة. فالحب الذي يتم من خلال المنصات أو عبر الهاتف يفتقد إلي ضلع هام من اضلاع مثلث الحب حيث يتوافر فيه: العلاقة الحميمةIntimacy ، والشغف Passion ولكنه يفتقد للضلع الأهم الإ وهو الألتزام Commitment فنحن في عصر الفرصة القادمة كما اشار" باومان" التي تجعل أيدينا قابله للتخلي عن أي شئ فلا نرتبط به كثيرًا.

المحور الثاني: أسباب انتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي.

جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأسباب التكنولوجية المسئولة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الأسباب التكنولوجية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
الوسائل التكنولوجية تتيح التواصل بسهولة	٢٠	١١.٤	١٥	١١.٩	١١١.٦٥	٠.٠٠٤١٢	٠.٦٢٣	٠.٠٠٨	٢٥	٢٧.٧	١٠	٤٠.٧	٦٦٢٣.١	٠.٠١٩٢	١٨.٩٠	٠.٠٠٣١
الوسائل التكنولوجية توفر الخصوصية	٣٤	١٩.٥	٣١	٢٤.٦					٢١	٢٣.٣	٤٤	٢٠.٩				
الوسائل التكنولوجية توفر اقامة علاقات متعددة	٥٦	٣٢.١	٤٣	٣٤.١					١١	١٢.٢	٨٨	٤١.٩				
الوسائل التكنولوجية تتيح انهاء العلاقة في اي وقت	٤٣	٢٤.٧	٢٢	١٧.٤					١٥	١٦.٦	٥٠	٢٣.٨				
الوسائل التكنولوجية قليلة التكاليف	٢١	١٢	١٥	١١.٩					١٨	٢٠	١٨	٨.٥				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٣) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(١١١.٦٥) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٦٦٢٣.١)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٠.٦٢٣) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(١٨.٩٠) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٣) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار أمكانية إقامة علاقات متعددة في المرتبة الاولي من الأسباب التكنولوجية المسئولة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٢.١%)، (٣٤.١%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٢.٢%)، (٤١.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير توفر الخصوصية، ومتغير إنهاء العلاقة في أي وقت الترتيب الثاني بنسب متساوية بلغت (١٩.٥%)، (٢٤.٦%)،(٢٤.٧%)،(١٧.٤%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٣.٣%)،(٢٠.٩%)،(١٦.٦%)،(٢٣.٨%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير قليلة التكاليف في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٢%)، (١١.٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٠%)، (٨.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير كونها تتيح التواصل بسهولة في المرتبة الرابعة والأخيرة مسجلة نسب بلغت (١١.٤%)، (١١.٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٧.٧%)، (٤.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن التكنولوجيا قد أعادت ترتيب الحياة اليومية للشباب الجامعي حيث أضفت علي العلاقات العاطفية بينهم الطابع الديمقراطي في التفاعل متحررين من القيود التقليدية للأعراف الإجتماعية، فالإتصال والإنفصال متساويان وخيارات مشروعة ومكافئة علي قدم المساواة في

عالم التكنولوجيا. وهو ما يمكن تفسيره بأن التكنولوجيا قد أحكمت قبضتها علي حياة الشباب من خلال ثلاث محركات: محرك ثقافي قائم علي سرعة تداول المعلومات والأفكار، ومحرك اقتصادي قائم علي خفض التكلفة والاتصال السريع انطلاقًا من مبدأ " الوقت هو المال"، ومحرك هيكلي يتمثل في الإتاحة والإستمراية.

جدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأسباب الإجتماعية المسئولة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الأسباب الاجتماعية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
الشعور بالوحدة والملل	٢٩	١٦.٦	١٧	١٣.٤	٢٢.٣٩١٠	٠.٠٠٠٠	٠.٠٢١٠	٠.٠٠٠٥١	١٦	١٧.٧	٣٠	١٤.٢	٧٥١.٧٧	٠.٠١٠٣٢	٢٤١.٩١	٠.٠٠
الرغبة في التسلية	٤٤	٢٥.٢	٢٢	١٧.٤					٣٣	٣٦.٦	٣٣	١٥.٧				
عدم الرغبة في الحب التقليدي	٥٩	٣٣.٩	٣٩	٣٠.٩					٢٠	٢٢.٢	٧٨	٣٧.١				
الفشل في علاقات عاطفية حقيقية	١١	٦.٣	١٤	١١.١					٥	٥.٥	٢٠	٩.٥				
الرغبة في الشعور بالحرية	٣١	١٧.٨	٣٤	٢٦.٩					١٦	١٧.٧	٤٩	٢٣.٣				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠.٠	١٠	١٠.٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٤) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٢٢.٣٩) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٧٥١.٧٧)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٠.٢١٠) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٢٤١.٩١) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٤) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار عدم الرغبة في الحب التقليدي في المرتبة الاولي من الأسباب الإجتماعية المسئولة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٣.٩%)، (٣٠.٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٢.٢%)،

(٣٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير الرغبة في التسلية الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٥.٢%)، (١٧.٤%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٣٦.٦%)،(١٥.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير الشعور بالحرية في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٧.٨%)، (٢٦.٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٧.٧%)، (٢٣.٣%) للريف والحضر علي التوالي. ، وجاء متغير الشعور بالوحدة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٦.٦%)، (١٣.٤%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٧.٧%)، (١٤.٢%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا متغير الفشل في علاقات عاطفية حقيقية بنسبة بلغت(٦.٣%)،(١١.١%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(٥.٥%)،(٩.٥%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن الشباب لجأوا إلي إختزال القيمة والمنفعة التي يستند عليها الحب الحقيقي وتعمدوا البحث عن نمط جديد من الحب هو الحب السائل ، فقد أصبح تركيز الشباب علي السمات الشخصية بدلًا من التصرفات، حيث تم تسليع تجربة الحب حتي أصبح اشبه بالقرض أو الرهن العقاري الذي يتم التخلص منه بمجرد الحصول علي المنفعة المطلوبة، فقد لجأ الشباب إلي ابتكار قواعد جديدة وتقييم نجاحاتها أو أخفاقاتها بمعايير غير واضحة، مما جعل التنازل عن العلاقات العاطفية أمر يسير. كونها تخضع لمبدأ الأنانية علي حساب احتياجات الأخرين.

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الاسباب الاسرية المسئولة عن انتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الاسباب الاسرية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
غياب دور الاب والام	٦٩	٣٩.٦	٥١	٤٠.٤	١٠٠.٥١	٠.٠٠٠	٦١٣.٤	٠.٠٠	٣٠	٣٣.٣	٩٠	٤٢.٨	٤٧١.٣	٠.٠٠	٦٠٣.١٢	٠.٠٠
كثرة المشاخنات بين الزوجين	٢٣	١٣.٢	١٩	١٥					٩	١٠	٣٣	١٥.٧				
فقدان الامان والحب داخل الاسرة	٤٤	٢٥.٢	٤١	٣٢.٥					١٠	١١.١	٧٥	٣٥.٧				
اساليب التنشئة الخاطئة من قبل الوالدين	٣٨	٢١.٨	١٥	١١.٩					٤١	٤٥.٥	١٢	٥.٧				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم (٥) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(١٠٠.٥١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٤٧١.٣)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٦١٣.٤) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٦٠٣.١٢) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٥) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لاختيار غياب دور الأب والأم المرتبة الاولي من الأسباب الأسرية المسئولة عن إنتشار الحب السائل.وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٩.٦%)، (٤٠.٤%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٣.٣%)، (٤٢.٨%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير غياب الأمان والحب الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٥.٢%)، (٣٢.٥%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت (١١.١%)،(٣٥.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير أساليب التنشئة

الخاطئة في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢١.٨%)، (١١.٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٤٥.٥%)، (٥.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير كثرة المشاحنات في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة بلغت (١٣.٢%)، (١٥%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٠%)، (١٥.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن هناك حاجة ملحة لتفعيل دور الأب والأم داخل الأسرة حتي يكونوا قادرين على خلق ظروف مريحة لأبنائهم. كما لابد من التعاون بين الزوجين لتحقيق الوئام الأسري. حيث يشعر الأبناء وكأنهم في منزلهم عندما يكون الجو العائلي مريحًا. لأن الفراغ الذي يتركه الأباء يحاول الشباب تعويضه بالدخول في علاقات مؤقتة تفتقد إلي أي هدف إلا فقط ملء الفراغ والشعور بالأمان المفقود داخل الأسرة. كما أن غياب دورهم يؤثر في تشكيل المنظومة القيمية والأخلاقية لدي الشباب، مما يجعلهم مفتقدين للبوصلة المسئولة عن تقييم السلوك ووضعه في إطار الضمير الجمعي. وما يزيد من أهمية تفعيل دور الأسرة أن الشباب في ظل الحداثة السائلة أصبحوا يعانون من حالة غربه وإغتراب عن واقعهم الإجتماعي نتيجة الأستخدام المفرط للتكنولوجيا والأنفتاح علي ثقافات متعددة، مما أفقدهم الأشباع العاطفي والوجداني المسئول عنه الأسرة، ولجأوا إلي عدد من العلاقات الخيالية التي يجدون فيها الفرصة للاشباع وتفريغ الطاقات.

جدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأسباب الإقتصادية المسئولة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الأسباب الإقتصادية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
ارتفاع تكاليف الزواج	٧٦	٤٣.٦	٥٣	٤٢	٢٢١.١	٠.٠٠	٧٦٩.٩	٠.٠٠	٤٦	٥١.١	٨٣	٣٩.٥	٥٣١.٩٠	٠.٠٠	١٨.٤٢١	٠.٠٠
الحصول على مكاسب مادية من الطرف الاخر	١٨	١٠.٣	٣١	٢٤.٦					١٩	٢١.١	٣٠	١٤.٢				
محدودية الدخل	٤٩	٢٨.١	١١	٨.٧					٨	٨.٨	٥٢	٢٤.٧				
التركيز علي الحياة المهنية بدلا من تكوين الاسرة	٣١	١٧.٨	٣١	٢٤.٦					١٧	١٨.٨	٤٥	٢١.٤				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٦) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٢٢٢.١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٥٣١.٩٠)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٧٦٩.٩) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(١٨.٤٢١) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٦) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لاختيار متغير أرتفاع تكاليف الزواج في المرتبة الاولي من الأسباب الإقتصادية المسئولة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٤٣.٦%)، (٤٢%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٥١.١%)، (٣٩.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير التركيز علي الحياة المهنية بدل من تكوين الأسرة الترتيب الثاني بنسبة بلغت (١٧.٨%)، (٢٤.٦%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٨.٨%)،(٢٤.٦%) للريف والحضر علي التوالي. ثم

متغير محدودية الدخل في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٨.١%)، (٨.٧%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٨.٨%)، (٢٤.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير الحصول علي مكاسب مادية من الطرف الأخر في المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة بلغت (١٠.٣%)، (٢٤.٦%) للذكور والاناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.١%)، (١٤.٢%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن عدم الأستقرار المالي وأرتفاع تكلفة الزواج مهد الطريق لإنتشار علاقات الحب السائل بين الشباب، إعتقادًا منهم أن هذه العلاقات علاقات منخفضة التكلفة تنحصر في مجرد شراء بعض الهدايا العينية والتي لا تثقل كاهلهم باي أعباء إضافية. وخصوصًا مع إنتشار ما اسماه ثورثتين فابلين في كتابة " نظرية الاعيان" بإنتشار ما يسمي الاستهلاك الترفي، والذي امتد في كل التفاصيل المرتبطة بالزواج، مما حوله من نشاط يخص الشريكين، إلي كونه صناعة باهظة التكاليف، وهو ما مهد الطريق للشباب للدخول في تلك العلاقات الوقتية الخالية من اي أعباء أو التزمات.

جدول رقم (٧) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الاسباب الجامعية المسئولة عن انتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الاسباب الجامعية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
نظام الشلة داخل الجامعة	٣٣	١٨.٩	٦	٤.٧	٣٦١.٣٣	٠.٠٠٢٩١	٨٨٥.٠١	٠.٠٠	١٣	١٤.٤.	٢٦	١٢.٣.	٠.٢١٨	٠.٠٠	١١.٩٠	٠.٠٦
الاختلاط المتزايد بين الجنسين	٥١	٢٩.٣	١١	٨.٧					١٤	١٥.٥.	٤٨	٢٢.٨.				
التواجد وسط اصدقاء السوء	٢٤	١٣.٧	٦٢	٤٩.٢					١٣	١٤.٤.	٧٣	٣٤.٧.				
محاولة تقليد الاخرين	٦٦	٣٧.٩	٤٧	٣٧.٣					٥٠	٥٥.٥.	٦٣	٣٠				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠.	٢١٠	١٠٠.				

كشفت نتائج جدول رقم(٧) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٣٦١.٣٣) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٠.٢١٨)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٨٨٥.٠١) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٦٦.٩٠) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٧) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار متغير تقليد الأخرين في المرتبة الاولي من الأسباب الجامعية المسئولة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٧.٩%)، (٣٧.٣%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٥٥.٥%)، (٣٠%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير التواجد وسط أصدقاء السوء الترتيب الثاني بنسبة بلغت (١٣.٧%)، (٤٩.٢%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٤.٤%)،(٣٤.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير الأختلاط بين الجنسين في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٩.٣%)، (٨.٧%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٥.٥%)، (٢٢.٨%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير نظام الشلة في المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة بلغت (١٨.٩%)، (٤.٧%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٤.٤%)، (١٢.٣%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن البيئة الجامعية بيئة خصبة لإنتشار الحب السائل بين الشباب لما تتضمنه من حرية في العلاقات والتواجد بشكل دائم بعدد ساعات طويلة داخل محيط الجامعة، والاحتكاك المتواصل الذي يسمح بنمو تلك العلاقات العاطفية التي غالبًا لا تنتهي بالزواج، لكونها علاقات نفعية أو لكون الشباب في هذه المرحلة العمرية يختلفون أو يجهلون معني الحب، فالمشكلة لديهم ليس في مقدار ما يشعرون به من حب أو مشاعر، وإنما في اي نوع من

الحب يشعرون به، والذي غالبًا ما يكون حب هزلي أو حب شهواني أو عملي قائم علي التسلية، وليس حب رومانسي قائم علي المسئولية والالتزام بترجمة تلك العلاقة السائدة الي زواج. فالشباب في هذه المرحلة ينجذبون إلي السلوكيات الجديدة والمثيرة والغير إعتيادية، ويميلون إلي تقليدها نظرًا لكونهم في تلك المرحلة يكونوا عاطفيين بسبب التغيرات الهرمونية والتحفيز البيئي التي تسمح به البيئة الجامعية.

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأسباب الثقافية المسئولة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الأسباب الثقافية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
تغير معايير اختيار شريك الحياة لدي الشباب	٧٧	٤٤.٢	٥٩	٤٦.٨	٢٠٠.١٣	٠.٠٠٠	٧١٥.٦١	٠.٠٠	٣٧	٤١.١	٩٩	٤٧.١	١٦٧.٣٣	٠.٠٠	١٥.١٢	٠.١٠٣
الرغبة في التعرف علي افراد ينتمون الي ثقافات مختلفة	٢٨	١٦	٣٣	٢٦.١					١٩	٢١.١	٤٢	٢٠				
عدم الايمان بفكرة الزواج او الاسرة	٣٩	٢٢.٤	٢٤	١٩					١٥	١٦.٦	٤٨	٢٢.٩				
تفضيل الصداقة بديلا للحب	٣٠	١٧.٢	١٠	٧.٩					١٩	٢١.١	٢١	١٠				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٨) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٢٠٠.١٣) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(١٦٧.٣٣)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٧١٥.٦١) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(١٥.١٢) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٨) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار متغير تغير معايير اختيار

شريك الحياة في المرتبة الاولي من الأسباب الثقافية المسئولة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٤٤.٢%)، (٤٦.٨%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٤١.١%)، (٤٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير عدم الإيمان بفكرة الزواج أو الأسرة الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٢.٤%)، (١٩%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٦.٦%)،(٢٢.٩%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير الرغبة في التعرف علي أفراد ينتمون إلي ثقافات مختلفة في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٦%)، (٢٦.١%) للذكور والاناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.١%)، (٢٠%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير تفضيل الصداقة بديلًا للحب في المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة بلغت (١٧.٢%)، (٧.٩%) للذكور والاناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.١%)، (١٠%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن السبب الرئيس في إنتشار الحب السائل بين الشباب يرجع في الأساس إلي إفتقادهم لقيمة ومعني الزواج والمميزات التي يوفرها من حيث كونه يسمح بتنفس الحياة، وإتحاد شخصي وحميم قادر بشكل تلقائي علي خلق مساحة حميمة بين الطرفين(المسكن المشترك)، وأشارة علي نضج الطرفين، وبوابة الطرفين للحياة الاسرية. وعدم إدراكهم لقيمة الزواج يرجع إلي أختلاف رؤيتهم للأهمية النسبية للزواج ، وتوقيت الزواج، ومعايير الأختيار الزواجي. تلك المعايير التي شهدت تغير من كونها معايير أخلاقية إلي معايير نفعية مادية بحته، ساعدت علي غرسها في عقول الشباب مواقع التواصل الاجتماعي والصورة الذهنية المقدمة عبر الدراما.

المحور الثالث: الأثار المترتبة علي إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي.

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأثار الإجتماعية الناتجة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الاثار الاجتماعية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
انهيار منظومة الخطوبة	٤٣	٢٤.٧	١٩	١٥	٥٧١.١٢	٠.٠٠٠	٣٩١.٦	٠.٠٢	١٧	١٨.٨	٤٥	٢١.٤	٤٦١.٦	١.١٣٥	١٨٠.٤١	٠.٠٠
تحرير الجنس من مضمونه	٥٠	٢٨.٧	٣٦	٢٨.٥					٢٤	٢٦.٦	٦٢	٢٩.٥				
هشاشة العلاقات العاطفية	٣٣	١٨.٩	٣١	٢٤.٦					٢٠	٢٢.٢	٤٤	٢٠.٩				
ارتفاع معدلات الانفصال بين الشباب	٣١	١٧.٨	٢١	١٢					١٣	١٤.٤	٣٩	١٨.٥				
سوء السمعة	١٧	٩.٧	١٩	١٥					١٦	١٧.٧	٢٠	٩.٥				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٩) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٥٧١.١٢) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٤٦١.٦)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٣٩١.٦) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(١٨٠.٤١) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٩) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار تحرير الجنس من مضمونه في المرتبة الاولي من الأثار الإجتماعية الناتجة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٨.٧%)، (٢٨.٥%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٦.٦%)، (٢٩.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير هشاشة العلاقات العاطفية الترتيب الثاني بنسبة بلغت (١٨.٩%)، (٢٤.٦%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٢.٢%)،(٢٠.٩%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير إنهيار

منظومة الخطوبة في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٤.٧%)، (١٥%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٨.٨%)، (٢١.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير ارتفاع معدلات الانفصال بين الشباب في المرتبة الرابعة مسجلة نسب بلغت (١٧.٨%)، (١٢%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٤.٤%)، (١٨.٥%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا متغير سوء السمعة في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٩.٧%)،(١٥%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٧.٧%)،(٩.٥%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي أفرغ الجنس من مضمونه نظرًا لأن البلوغ يعطي إحساسًا قويًا وغير واعي بالإثارة الجنسية والتخيلات التي تصبح ركن رئيس في العالم الداخلي للأنسان. ويتناسي الشباب تحت تاثير تلك التخيلات أن الهدف الرئيس الذي أوجد بسبه الجنس هو إستمرار البشرية من خلال علاقة قوية ومتماسكة ألا وهي الزواج الذي من خلاله يتحقق الهدف الاسمي وهو الأنجاب. وهو ما يتفق مع قول "جيدنز" من أن الجنس أصبح يتحدث الآن لغة الثورة التكنولوجية حيث تحرر من فكرة الإنجاب وتحول إلي معادلة من التفاعلات الجنسية والأجتماعية، وقول "فوكو" من أن مصادر التكنولوجيا قد تمكن الفرد من تغيير شكل الجنس أو الموقف أو التوجه الجنسي نفسه.[١] فمن أهم أثار الثورة التكنولوجية الجديدة هي إنها لن تسمح للناس أن تفعل الأشياء القديمة بشكل أكثر كفاءة، بل ستمكنهم أيضا من القيام بأشياء جديدة لم تكن ممكنة من قبل.[٢]

[1] - Michael,W.R." Typing, Doing, and Being: Sexuality And The Internet", Journal Of Sex Research,Vol,42,No,4,2004,P:P342-343.

[2] - Spruill. Kiesler,S."Connection: New Ways Of Working The Net Worked Organization" ,Cambridge A:Mit Press,1991,P:2.

كما يري الباحث أن الهشاشة التي أصابت العلاقات العاطفية بين الشباب الجامعي إنما ترجع إلي الوسائل التكنولوجية التي ساعدت علي تأكل الجذور الضرورية لنمو العلاقات الناجحة والتي تعتمد في الاساس علي الشفافية الكاملة، والثقة المتبادلة.

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأثار النفسية الناتجة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الإثار النفسية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
الشعور بعدم الامان	٤٦	٢٦.٤	٢٨	٢٢.٢	٥٥.٦١	٠.٠٠٠	٨٣١.١	٠.٠٠	١٦	١٧.٧	٥٨	٢٧.٦	٤٠.٣٧١	٠.٣٢٨	٧١٠.٤٤	٠.٠٠
العزلة والوحدة	٢٩	١٦.٦	٣٠	٢٣.٨					٢٣	٢٥.٥	٣٦	١٧.١				
شعور بعدم الاحترام من الاخرين	١٥	٨.٦	٣	٢.٣					٦	٦.٦	١٢	٥.٧				
مشاعر غير مستقرة	٥٣	٣٠.٤	٤١	٣٢.٥					١٦	١٧.٧	٧٨	٣٧.١				
الضغط النفسي	٣١	١٧.٨	٢٤	١٩					٢٩	٣٢.٢	٢٦	١٢.٣				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٠) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٥٥.٦١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٤٠.٣٧١)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٨٣١.١) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٧١٠.٤٤) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٠) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار المشاعر الغير مستقرة في المرتبة الاولي من الأثار النفسية الناتجة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٠.٤%)، (٣٢.٥%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٧.٧%)، (٣٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير الشعور بعدم الأمان

الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٦.٤%)، (٢٢.٢%)، للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٧.٧%)،(٢٧.٦%)، للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير العزلة والوحدة في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٦.٦%)، (٢٣.٨%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٥.٥%)، (١٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. ، وجاء متغير الضغط النفسي في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٧.٨%)، (١٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٢.٢%)، (١٢.٣%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير شعور بعدم الإحترام من الأخرين في المرتبة الخامسة والاخيرة بنسبة بلغت (٨.٦%)، (٢.٣%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٦.٦%)، (٥.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن عدم إستقرار المشاعر وعدم الأمان والضغط النفسي الذي يتعرض له الشباب المنخرطين في علاقات تتسم بالحب السائل إنما يرجع إلي أنهم يمرون بمرحلة إنتقالية تتسم بالأفكار الجديدة، والمشاعر الجديدة، والأصدقاء الجدد، ومجالات الإهتمام الجديدة. فضلًا عن كونهم يتفاعلون في علاقات يشوبها عدم المصداقية، ومحفوفة بمخاطر عدم الأستمرارية. فهم في حالة من الحب العصابي وهو نوع من الحب يغلب عليه القسرية والمغالاة في المشاعر لأنهم يشعرون بالوحدة والبئس، وشعورهم بالوحدة والعزلة إنما يرجع إلي إنهم في حالة تطور وأستقلالية عن أسرهم وتطوير لمهاراتهم الإجتماعية والشخصية.

جدول رقم (١١) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأثار التعليمية الناتجة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الأثار التعليمية	النوع				كا٢		معامل التوافق	الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث					الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
التغيب المتكرر عن المحاضرات	٣٥	٢٠.١	٢١	١٦.٦	٥٠٢.١٩	٠.٠٠٠	٧٣١.٩٠	٣٠	٣٣.٣	٢٦	١٢.٣	٤١.١	٠.٠٢	٧٤٩.٠١	٠.٠٦١
الرسوب المتكرر	٧٢	٤١.٣	٤٨	٣٨				٤٢	٤٦.٦	٧٨	٣٧.١				
ضعف التحصيل الدراسي	٦٣	٣٦.٢	٤٧	٣٧.٣				١٨	٢٠	٩٢	٤٣.٨				
تغير نظرة الاساتذة لهؤلاء الشباب	٤	٢.٢	١٠	٧.٩				–	–	١٤	٦٠.٦				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠				٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١١) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٥٠٢.١٩) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٤١١.١)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٧٣١.٩٠) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٧٤٩.٠١) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١١) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار الرسوب المتكرر في المرتبة الاولي من الأثار التعليمية الناتجة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٤١.٣%)، (٣٨%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٤٦.٦%)، (٣٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير ضعف التحصيل الدراسي الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٣٦.٢%)، (٣٧.٣%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٠%)،(٤٣.٨%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير التغيب المتكرر عن المحاضرات في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٠.١%)، (١٦.٦%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٣.٣%)،

(١٢.٣%) للريف والحضر علي التوالي. ، وجاء متغير تغير نظرة الأساتذة في المرتبة الرابعة والاخيرة مسجلة نسب بلغت (٢.٢%)، (٧.٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٠%)، (٦.٦%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن دخول الشباب في مثل تلك العلاقات العاطفية السائلة نابعة من إعتقادهم أن تلك العلاقات يمكن أن تثري الحياة الاكاديمية وتزيد من معدلات التحفيز الأكاديمي لديهم، وإكتساب خبرة والحصول علي بعض من الأثارة والمتعة الروحية، إلا إنهم يجدوا أنفسهم غير قادرين علي تحقيق التوازن بين الأنتظام في الدراسة والحب، بل إنهم يخصصون وقتًا كبيرًا للشريك علي حساب التحصيل الدراسي. كما أن ديمومية تلك العلاقات من عدمها تجعلهم في حالة من التشتت الانفعالي والتوتر والقلق.

جدول رقم (١٢) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول الأثار الثقافية الناتجة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الاثار الثقافية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
انتشار الخطب طويلة الامد	٢٧	١٥.٥	٣	٢.٣	٤٥.١٠٣	٠.٠٠٠	٥٦٥.٧١	٠.٠٣٣٦	٤	٤٠.٤	٢٦	١٢.٣	٨٤١.٩٠	٠.٠٠	٦٢٩.٠١	٠.٠٤٩١
سيادة الطابع النفعي علي العلاقات	٣٦	٢٠.٦	٤٢	٣٣.٣					٢١	٢٣.٣	٥٧	٢٧.١				
تغيير في القيم والعادات المرتبطة بالزواج	٢٩	١٦.٦	٢٠	١٥.٨					١٤	١٥.٥	٣٥	١٦.٦				
انتشار بعض االسلوكيات والافعال غير المنضبطة بين الشباب	٨٢	٤٧.١	٦١	٤٨.٤					٥١	٥٦.٦	٩٢	٤٣.٨				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠					٩٠	١٠٠	١١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٢) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٤٥.١٠٣) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٨٤١.٩٠)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٥٦٥.٧١) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(٦٢٩.٠١) علي مستوي

الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٢) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار إنتشار السلوكيات والأفعال غير المنضبطة في المرتبة الاولي من الأثار الثقافية الناتجة عن إنتشار الحب السائل. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٤٧.١%)، (٤٨.٤%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٥٦.٦%)، (٤٣.٨%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير سيادة الطابع النفعي علي العلاقات الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٠.٦%)، (٣٣.٣%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٣.٣%)،(٢٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير تغير القيم والعادات المرتبطة بالزواج في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٦.٦%)، (١٥.٨%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٥.٥%)، (١٦.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير إنتشار الخطبة طويلة الأمد في المرتبة الرابعة والاخيرة مسجلة نسب بلغت (١٥.٥%)، (٢.٣%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٤.٤%)، (١٢.٣%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن إنتشار الأفعال والسلوكيات غير المنضبطة بين الشباب الجامعي بسبب تلك العلاقات العاطفية السائلة سببها أن الشباب لهم تصوراتهم الخاصة حول طريقة العيش والحياة الإجتماعية، فهم يعيشون أغلب الوقت بعيدًا عن الأسرة ،الأمر الذي أكسبهم مزيد من الحرية والاستقلالية، وغياب المعيارية لديهم وعدم القدرة علي التمييز بين المشروع والغير مشروع، فضلًا عن ضعف وعدم قدرة البيئة الجامعية علي تنظيم وضبط الكيفية التي يتم بها اشباع الرغبات لهؤلاء الشباب. وهو ما يمكن تفسيره بأن الشباب يعيش حالة من عدم التكامل بين البناء الثقافي والبناء الاجتماعي. كما أن إنتشار الطابع النفعي علي العلاقات السائلة بين الشباب

يرجع إلي أن تصوراتهم عن الحب أنتقلت من التصورات المثالية إلي نوع أكثر واقعية من الحب في ظل المجتمع الرأسمالي الحديث الخاضع لمظاهر الحب الفوري، والأفتتان بالشريك، وكأننا أمام نسخة عقلانية من الحب تتماشي مع الايديولوجيات الرأسمالية التي تشجع الفردية والتنافسية. وهو الأمر الذي انسحب بدوره علي قيم الحب التي تحولت من كونها باكورة تكوين أسرة الي مجرد ألية للترفية.

المحور الرابع: أليات مواجهة إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي.

جدول رقم (١٣) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول أليات مواجهة الحب السائل بين الشباب الجامعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الاليات	النوع				كا٢		معامل التوافق	الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	ذكور		اناث					الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
توعية الشباب بخطورة الانخراط في علاقات تتسم بمظاهر الحب السائل	٣١	١٧.٨	٢	١.٥	٦٣١.٠٤	٠.٠٠٠	٥٥.١٩	٤	٤٠.٤	٢٩	١٣.٨	٢٢.٦١	٠.٠٠	١.٥١	٠.٠٠
دورات ارشادية للمقبلين علي الزواج	٥٤	٣١	٣٩	٣٠.٩				٢٦	٢٨.٨	٦٧	٣١.٩				
توعيتهم بالبعد عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا	٢٥	١٤.٣	١٠	٧.٩				١٣	١٤.٤	٢٢	١٠.٤				
توعيتهم بالحرص علي القيم والعادات المتوارثة عن الزواج	٤٤	٢٥.٢	٤٢	٣٣.٣				٢٧	٣٠	٥٩	٢٨				
توعيتهم بالالتزام والولاء في العلاقات	٢٠	١١.٤	٣٣	٢٦.١				٢٠	٢٢.٢	٣٣	١٥.٧				
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٢٦	١٠٠				٩٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٣) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٦٣١.٠٤) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٢٢.٦١)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٥٥.١٩) علي مستوي النوع، وقيمة بلغت(١.٥١) علي مستوي الريف والحضر، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٣) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار عقد دورات أرشادية في المرتبة

الاولي من أليات مواجهة إنتشار الحب السائل بين الشباب. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣١%)، (٣٠.٩%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٨.٨%)، (٣١.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير توعيتهم بالحرص علي القيم والعادات المتوارثة عن الزواج الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٥.٢%)، (٣٣.٣%) للذكور والإناث علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٣٠%)،(٢٨%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير توعيتهم بالإلتزام والوفاء في العلاقات في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١١.٤%)، (٢٦.١%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٢.٢%)، (١٥.٧%) للريف والحضر علي التوالي ، وجاء متغير توعيتهم بالبعد عن الإستخدام المفرط للتكنولوجيا في المرتبة الرابعة مسجلة نسب بلغت (١٤.٣%)، (٧.٩%) للذكور والاناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٤.٤%)، (١٠.٤%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا متغير توعية الشباب بخطورة الانخراط في علاقات تتسم بمظاهر الحب السائل في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (١٧.٨%)،(١.٥%) للذكور والإناث علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٤.٤%)،(١٣.٨%) للريف والحضر علي التوالي.

ويري الباحث أنه لابد من توعية الشباب الجامعي المقبلين علي الزواج بأهمية وقيمة الزواج، فالنجاح في إقامة أسرة لا يتم بشكل عشوائي أو من تلقاء نفسه، بل لابد أن يسبقه تخطيط وتفكير في الأختيار الافضل لشريك الحياة، لانه وحده من سيتحمل تبعات إختياره الخاطئ. وهذا لن يحدث إلا من خلال الألتزام بالقيم والعادات المرورثة عن الزواج التي تخضع للعقلانية ، والتأكيد علي أن العلاقات الهشة لا تنتج علاقات ناجحة أو زواج سعيد. فالزواج ليس مجرد تجربة رومانسية تتضمن مشاعر فقط ، بل هي تجربة محملة بالمسئوليات والمشاركة

المتبادلة، والإستعداد للمتغيرات الحياتية، وتقبل وجود اختلافات مع الشريك، مما يسمح ببيئة اسرية ناجحة.

الخاتمة:

بنهاية البحث يمكننا الوصول الي النتائج التالية:

١- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن من أهم مظاهر الحب السائل المنتشرة بين الشباب الجامعي كانت العلاقات الإفتراضية التي تتم بين الشباب عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وكونها افتراضية فإنها تسمح للطرفين بالدخول والخروج من العلاقة بمنتهي السهولة، مما يجعلها علاقات غير إلزامية.

٢-كشفت لنا نتائج الدراسة عن أهم أشكال الحب السائل بين الشباب الجامعي مثل المواعدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو أستخدام الهاتف المحمول في تدشين تلك العلاقات العاطفية، أو عقد علاقات عاطفية داخل أو خارج أسوار الجامعة.

٣-كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن تعدد الأسباب المسئولة عن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي ما بين **أسباب تكنولوجية** نتيجة ما تتيحة التكنولوجيا من إقامة علاقات متعددة، وكونها تتميز بالخصوصية وتتيح التواصل بسهولة. **وأسباب اجتماعية** تمثلت في عدم الرغبة في الحب الحقيقي، والشعور بالحرية، والوحدة، والفشل في علاقات عاطفية حقيقية. **وأسباب اسرية** تمثلت في غياب دور الأب والأم، وغياب الحب والأمان، وكثرة المشاحنات. **وأسباب اقتصادية** منها أرتفاع تكاليف الزواج، والتركيز علي الحياة المهنية بدلًا من الأسرية، ومحدودية الدخل، أو الرغبة في الحصول علي مكاسب مادية من الطرف الأخر. واخيرًا **اسباب ثقافية** تتمثل في تغير معايير إختيار شريك الحياة، وعدم الإيمان بفكرة الزواج،

والرغبة في التعرف علي أفراد ينتمون إلي ثقافات متعددة، وتفضيل الصداقة علي الحب.

٤-كشفت نتائج الدراسة أن إنتشار الحب السائل بين الشباب الجامعي ترك عدد من الأثار التي تنوعت ما بين **أثار اجتماعية** تمثلت في تحرير الجنس من مضمونه، وهشاشة العلاقات العاطفية، وإنهيار منظومة الزواج، وأرتفاع معدلات الإنفصال بين الشباب. **وأثار نفسية** تمثلت في المشاعر غير المستقرة، الشعور بعدم الأمان، والعزلة والوحدة، الضغط النفسي، والشعور بعدم الإحترام من الأخرين. **واثار تعليمية** تركزت في الرسوب المتكرر، ضعف التحصيل الدراسي، التغيب المتكرر عن المحاضرات، وتغير نظرة الأساتذة لهؤلاء الشباب. واخيرًا **أثار ثقافية** تمثلت في إنتشار السلوكيات والأفعال غير المنضبطة، سيادة الطابع النفعي علي العلاقات، تغير القيم والعادات المرتبطة بالزواج، وإنتشار الخطبة طويلة الأمد.

التوصيات:

١- قيام وسائل الإعلام بنشر الوعي بخطورة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالحب السائل والزواج.

٢- تدريس أخلاقيات البيئة الجامعية للطلاب منذ بداية الالتحاق بالجامعة.

٣- عقد دورات تدريبية داخل الجامعة لكافة الشباب منذ بداية الالتحاق بالحياة الجامعية تتضمن معني الزواج وأهميته وكيفية إختيار شريك الحياة.

٤- ضرورة توافر قنوات إتصال بين أسر الطلاب والجامعة من أجل توفير شكل من أشكال المتابعة والمراقبة لسلوكيات الطلاب.

٥- تفعيل دور وحدات الإرشاد النفسي والإجتماعي داخل الجامعة، لكي تؤدي دورها في تقديم الدعم للطلاب حيال التحديات التي تواجهم داخل الجامعة، وتقديم خدمات الإرشاد والنصيحة في جو من السرية، ومساعدة الطلاب علي التوافق مع البيئة الإكاديمية.

المراجع العربية:

(١) بير بيرديو، الهيمنة الذكورية، ترجمة:سلمان قعفراني، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،٢٠٠٦.

(٢) حنان بوطورة، الأدب السائل: قراءة في مفهوم الأدب الرقمي في ظل مقاربة السيولة لزيجمونت باومان، مجلة دراسات، المجلد ١١، العدد ٢، كلية الآداب واللغات، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، ٢٠٢٢.

(٣) حنان محمد السيد واخرون، فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعي الشباب الجامعي بريادة الاعمال الرقمية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٥٥، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٣.

(٤) زيغمونت باومان، الأخلاق في عصر الحداثة السائلة، ترجمة: سعد البازعي، بثينة الإبراهيم، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦.

(٥) _____، الحب السائل: عن هشاشة الروابط الإنسانية، ترجمة: حجاج أبو جبر، تقديم: هبة رءوف عزت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، سلسة الفقه الاستراتيجي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٦.

(٦) _____، الثقافة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٨.

(٧) فرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة وتقديم: يحي مرسي عيد بدر، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٧.

(٨) ماهر ابو المعاطي علي، اطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية، العدد ٦، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩.

(٩) محمد سيد فهمي، امل محمد سلامه، ادارة الازمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،٢٠١٢.

(١٠) مرام بن سعد بن عبد العزيز، أنماط الحب المعاصرة في العلاقات الزوجية من منظور بعض علماء اجتماع العواطف: دراسة نظرية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ١، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مصر، ٢٠٢٣.

(١١) نسرين كمال محمود، سوسيولوجيا الحب في زمن الرقمنة: من منظور بعض علماء الاجتماع، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد ٨، العدد ٣٠، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٢٠٢٤.

(١٢) همت بسيوني عبد العزيز، تغير مفهوم الحب في ظل الحداثة السائلة: دراسة من منظور البنيوية التكوينية عند لوسيان جولدمان، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، المجلد ٢٦، العدد ٤، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، ٢٠٢٢.

المراجع الاجنبية:

([1])Jose .A .Garcia."Diffusion of Innovation", John Willy&sons.Inc, 2020.

(2) Krass, Justin K" Conceptualizing and defining romantic love", Submitted to the Department of Psychology of the State University of New York at New Paltz in Partial FullfIllment of the Requirements for the Degree of Master of Science,2007.

(3) Mansore Zarea & Ommolbanin Chaboki, " The Relationship between

Consumersim and Looking at Human as a Commodity with Liquid Love in Marital life", Journal of Woman in Development and Politics, Center for women's and family Studies, University of Tehran, Volume 16, Issue 4, Tehran, Iran, 2018.

(4) Michael,W.R." Typing, Doing, and Being: Sexuality And The Internet", Journal Of Sex Research,Vol,42,No,4,2004.

(5) Rosalie Muertigue & Others, " Interracial Online Partner Shopping Experiences: Application of Bauman's Theory on Liquid Love", The European Conference on Arts & Humanities, Official Conference Proceedings, iafor, The International Academic Forum,European Community, 2023.

(6) Spruill. Kiesler,S."Connection: New Ways Of Working The Net Worked Organization" ,Cambridge A:Mit Press,1991.

(7) Thiago, Ahmeida." The concept of love: an exploratory study with a sample of young Brazili", International Journal of Advanced Engineering Research and Science (IJAERS),Vol,7.Issue.3,2020.

Abstract:

The current study aimed to identify the social and cultural dimensions of the spread of liquid love among university youth. To achieve this, the study presented a question that searches for: What are the social and cultural dimensions that led to the spread of liquid love among university youth? This study falls within the descriptive studies, relying in its methodology to analyze and interpret its problems using the comparative critical method, using the social survey method with a selected sample of (300 individuals) selected using a snowball sample from Fayoum University students, divided into 150 individuals in theoretical faculties, 150 individuals in practical faculties, and Residents of rural and urban Fayoum. Its results were extracted through a selection of statistical treatments that provided an analysis of the quantitative data. The study found that the most important manifestations of liquid love widespread among university youth were the virtual relationships that take place between young people through social media. The results of the field study also revealed the multiple reasons responsible for the spread of liquid love among young people, including technological reasons as a result of what technology allows for establishing multiple relationships, and the fact that it is characterized by privacy and allows communication easily. Social reasons represented by the lack of desire for true love, family reasons represented by the absence of the role of the father and mother, economic reasons including the high costs of marriage, and finally cultural reasons represented by the change in criteria for choosing a life partner, and lack of belief in the idea of marriage. The field study also revealed the multiple effects of the spread of liquid love among university youth, which varied between social effects represented by the liberation of sex from its content, the fragility of emotional relationships, and the collapse of the marriage system, and psychological effects represented by unstable feelings, feelings of insecurity, and educational effects. It centered on repeated failure, poor academic achievement, and finally cultural effects represented by the spread of disorderly behavior and actions, and the dominance of a utilitarian nature in relationships.

Keywords: **liquid love, youth, liquid modernity**.